



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم اصول الدين



## ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في العلوم الإسلامية - تخصص: الدعوة والاعلام والاتصال

المشرف:

د. مسعي محمد السعيد

من إعداد الطالبات:

بوتة إكرام

عاشور إشراق

ريمي فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. خضرة علي	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. مسعي محمد السعيد	أستاذ مساعد قسم - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. قادري محمد الصديق	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية:

1443-1442 هـ / 2021-2022 م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم اصول الدين



## ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في العلوم الإسلامية - تخصص: الدعوة والاعلام والاتصال

المشرف:

من إعداد الطالبات:

د. مسعي محمد السعيد

بوتة إكرام

عاشور إشراق

ريمي فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. خضرة علي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. مسعي محمد السعيد	أستاذ مساعد قسم - ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. قادري محمد الصديق	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية:

1443-1442 هـ / 2021-2022 م





# الإهداء

- إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، الحمد لله.
- إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".
- اهدي هذا البحث:
- إلى من يسعد قلبي بلقيهاها، إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار "أمي".
- إلى رمز الرجولة والتضحية، إلى من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخار "أبي".
- إلى من هم اقرب أليّ من روحي، إلى من شاركني حزن ألام وبهم استمد عزتي وإصراري أخواتي "أسماء و عفاف" وأزواجهم، "وإخوتي"، وأخص بذكر "عبد المنعم، إسحاق" وإلى زوجات إخوتي.
- وإلى كتاكت البيت "محمد الأمين، رزان، سيرين، ساجدة، ميمونة، يونس، ريحانة، آلاء علاء، أيوب، عبد الرحيم، عيسى".
- إلى أصدقائي الذين تسكن صورههم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها وأخص بذكر "نور الهدى، فاطمة الزهراء، إشراق، منال، مروة، حواء، سعاد".
- إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل، شكري الجزيل وامتناني.

إكرام بوته

# الإهداء

- الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :
- الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية ثمرة الجهد والنجاح مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدمهما نورا لدربي .
- إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي "زينب ،وحواء  
"وزوجة أخي "جمانة " .
- إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة اخواني "عبدالقادر، خالد، الهادي، البوصيري،  
إسحاق" .
- إلى براعم البيت "كمال ،لينة ،ميّار" .
- وإلى كل الأهل والأقارب جدتي وجدتي وعمي الوحيد وعماتي وأخوالي وخالاتي .
- كل رفيقات الدرب وصديقاتي بالجامعة وخص بذكر "ريمي فاطمة الزهراء ،وبوتة إكرام "

## عاشور إشراق

# إلى أمي

الحمد لله الذي من عليا وأشكره وأثني عليه الحمد، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة سنيي إلى:

من أدين له بحياتي، وإلى من ساندي وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي ، إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام "أبي الغالي" أطال الله في عمره .

إلى التي من حملتني ووضعتني "أمي" التي سهرت الليالي لأنام في امان ، إلى أمي التي لو اعطيتها كل ما في الدنيا ما وفيت اجرها ،إليك يا أمي يا أعز ما املك .

الى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدًا تلو الآخر إلى ثمرات أمي وأبي إخوتي " ليلي ، هنية روديبة خزاني ، سفيان".

إلى جدي "عبد الحميد" وجدتي "فريدة" .

إلى عماتي وخالاتي واخوالي ، الى عائلتي الكريمة بأكملها ، إلى كل من كان له دور في مساندي.

إلى صديقاتي اللواتي جمعني الله بهن تحت سقف العلم وأخص بالذكر إشراق ، إكرام ، لويزة ، جهينة، رانيا.

ريمي فاطمة الزهراء

# الشكر والعرفان

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم، الآية: 7 .

وقال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (( يا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا)) أخرجہ مسلم في كتاب صفة القيامة، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة. فالحمد والشكر لله رب العالمين .

ثم التوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ، على إنجاز هذا العمل ونخص بالشكر المشرف الدكتور «مسعي محمد السعيد» الذي لم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، الذي كان عوننا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل طاقم معهد العلوم الإسلامية ، من أساتذة وإداريين، ونخص بالذكر الأستاذ «صوالح محمد نبيل» الذي مد لنا يد العزم والمساعدة لإنجاز هذا البحث.

## الملخص باللغة العربية

جاءت هذه الدراسة إلى تبيان جملة من ركائز العمل الدعوي لأحد أهم الشخصيات الدعوية المعاصرة في سوريا، حيث كان عنوانها موسومة ب: "ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الامام محمد سعيد رمضان البوطي".

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة تحدثنا فيها على الموضوع بشكل مختصر مع مراعاة كل العناصر الأساسية في المقدمة، ثم دخلنا في مبحث تمهيدي لتعريف بمصطلحات العمل والدعوة وتعريف شامل للعمل الدعوي وأهميتها والتعريف بشخصية الامام محمد سعيد رمضان البوطي، حيث أبرزها الجوانب العلمية والعملية في حياته خاصة.

كما حوت هذه الدراسة بشيء من التفاصيل حول جهود الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وخدمته لدعوة الإسلام من حيث التأليف ومحاضرات وخطبة وأيضاً بيان ابعاد دعوته في السياق الديني والاجتماعي والسياسي وقد اختتمنا هذا العمل بخاتمة تضمنت اهم نتائج التي توصلت إليه الدراسة.

## الملخص باللغة الأجنبية

Abstract This study is done to clarify all pillars of the advocacy work of one of the most important contemporary advocacy figures in Syria, whose title was tagged: "Pillars of Contemporary Advocacy Work by Imam Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti". This study included an introduction in which we talked about the subject briefly, taking into consideration all the basic elements in the introduction. Then we entered into an introductory study to define the terms of work and da'wah, a comprehensive definition of advocacy work and its importance, and the definition of the personality of Imam Muhammad Saeed Ramadan al-Bouti, where he highlighted the scientific and practical aspects of his life in particular.

This study also contained human details about the efforts of Sheikh Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti and his service to the Islamic da'wah in terms of authorship, lectures, and sermons, as well as a statement of the dimensions of his da'wah in the religious, social, and political context. We concluded this work with a conclusion that included the most important results of the study.

الموقف  
المتين



الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

الدعوة إلى الله تعالى سبب في هداية الناس وإخراجهم من ظلمات الشرك والجهل إلى نور الإسلام وهي من أهم العلوم الشرعية باعتبارها المدخل الرئيسي للإسلام، ومن أجل ذلك إهتم الشرع الحكيم ووضع ضوابط له ليؤتي ثماره ويكون واقعاً ملموساً وله تأثيره في كل مجالات الحياة فالعمل الدعوي إذا كان يشغل الناس، بما لا يعشونه وينفقون فيه ساعات فهو عمل فاشل، إذ لم يكن فيه الداعية يعيش واقع الناس فيه ويجتهد في تشخيص مشكلاتهم، والعمل على معالجتها وفق ما جاء به الشرع فهو فاشل، فلذلك لا بد أن يكون مهتماً باهتمامات الناس ولا بد أن يكون مصاحباً مضيئاً لهم في تطوراتهم وأحوالهم.

إن ركائز وأساليب الدعوة إلى الله نالت إهتماماً غالبة علماء الإسلام، لاسيما المختصين منهم بالمجال الفقهي الشرعي والدعوي الذي يحكم عملية علم الدعوة لما يتميزون به عن غيرهم من بصيرة وإطلاع واسع على ما جاء في القرآن والسنة، والدعوة إلى الله تعتبر رسالة كل مسلم

ومن أجل هذا جاءت دراستنا كنموذج على أحد العلماء البارزين في العصر الحديث، والذين دافعوا واجتهدوا في الدفاع عن الإسلام وذلك بإيجاد طرق جديدة وأساليب حديثة للدعوة إلى الله، وهو الشيخ والامام والداعية سعيد رمضان البوطي رحمه الله المعبر عنه ضمن هذه الدراسة، كان يسعى بنشر دعوته في كل زمان ومكان إذ تشكل دعوته نسقا معرفيا متكاملًا في شتى جوانب الحياة.

- سنتحدث عن حياته الشخصية وعلى أبرز ما قدمه في دعوته، ماله من غزارة علم في شتى ابواب الدين، فجاءت هذه الرسالة بعنوان "الركائز العمل الدعوي المعاصر عند الامام سعيد البوطي.



## إشكالية الموضوع:

وفي خضم ما سبق ذكره نطرح الإشكالية التي يدور حولها بحثنا هو ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي، وبناء على ذلك نطرح التساؤل الرئيسي التالي: فيما تتمثل أهم الركائز الدعوية للشيخ سعيد رمضان البوطي (رحمه الله)؟ وفي خضم هذه التساؤل نطرح الإشكالات الفرعية التالية:

- كيف كانت شخصية الإمام البوطي؟
- إلى أي مدى كانت جهوده العلمية والعملية؟
- فيما تتمثل أساليب ووسائل دعوته؟
- ماهي أهم مميزات العمل الدعوي عند الإمام؟
- كيف كان أثر العمل الدعوي عنده؟

## أهمية الموضوع:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

1. يتناول هذا البحث شخصية دعوية معاصرة لها مهارة كبيرة في إيصال الرسالة المستوحاة من فيض الوحي الإلهي والتي هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
2. تبيان صورته ونشاطه الدعوي في دوره في نشر الدعوة الإسلامية ضمن التحديات المعاصرة.

## أهداف الموضوع:

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:
1. إبراز مكانة الإمام البوطي وإسهاماته في الحقل الدعوي.
  2. إظهار ركائز الدعوة للإمام البوطي.
  3. بيان العمل الدعوي للإمام البوطي.



## الدراسات السابقة :

رغم تعدد الدراسات للباحثين حول شخصية البوطي إلا أننا لم نعثر على دراسة محددة حول العمل الدعوي المعاصر عند الإمام البوطي، بينما هناك من تناول موضوع الخطاب الدعوي المعاصر في شتى المجالات سنذكر الدراسات التي السابقة:

### أ-الدراسة الأولى :

من إعداد الدكتور محمد نبيل صوالح التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد سعيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح الحكم العطائية وهذه مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر قسم أصول الدين جامعة الشهيد حمه لخضر معهد العلوم الإسلامية بالوادي السنة الجامعية 1438هـ/2017م.

### أ\_1\_ إشكالية الدراسة:

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ،ومن هنا طرح الدكتور إشكالية بحثه بهذا الصفة :ماهي المكانة التي تحتلها التربية الروحية في الدعوة الى الله \_عزّ وجلّ\_ عند الشيخ البوطي في منهجه ؟

### أ\_2\_ منهج الدراسة:

اتبع في بحثه المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي .

### أ\_3\_ نتائج الدراسة:

خلصت هذا الدراسة إلى النتائج التالية:

1\_الشيخ البوطي (رحمه الله تعالى ) قام العالمية ودعوية متميزا، وعلمَ وعالمَ رباني جليل يطرح مشروعًا حضاريا، متكاملًا قوامه التزكية والتربية وبناء الجانب الروحي ،في حياة الفرد والجماعة لصد الحظر الاكبر في حياتهم المتربص بهم والمهدد وجودهم واستقرارهم .



2\_ الاعداد التربوي والروحي الناجح في حياة الفرد المسلم أو الجماعة المسلمة، هو نجاح شامل لجميع مناحي الحياة، إذا انعكس إيجابًا عليها ويدفع بها أرقى في العلو التأثير، لتحديث التغيير المنشود في واقع الناس اليوم.

3\_ الحكمة العطائية دفق روحاني هائل ومصدر تربوي عظيم وحديقة وارفة الظلال يستجير بظلها كل مستغيث ملهوف .

\_ ملاحظات حول هذه الدراسة:

4\_ أوجه التشابه :

- تناولت هذه الدراسة الشخصية نفسها التي تناولناها، في دراستنا وهي شخصية الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

5\_ أوجه الاختلاف: بينها وبين دراستنا:

- يختلفان المتبع فمنهجنا في الدراسة هو الوصفي التحليلي، أما في هذه الدراسة كما ذكرنا من قبل المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي.

ب\_ الدراسة الثانية :

\_ الإعداد الطالبات مسعودة جديد ،ذياب عبير ،شروق بديدة ،حول بعنوان "ركائز المنهج الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود، وهي عبارة عن مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر ،قسم أصول الدين ،تخصص ثقافة الدعوة الإسلامية، جامعة الشهيد حمه الخضر ،الوادي السنة الجامعية 2021م1443هـ.

ب\_1\_ إشكالية الدراسة:

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع إبراز فيه الدعوة الإسلامية في عهد الشيخ عبد الحلیم محمود ،فكانت إشكالية هذه الدراسة، ماهي أبرز ركائز العمل الدعوي عند الشيخ عبد الحلیم محمود( رحمه الله )؟ إلى أي مدى كانت جهوده العلمية والعملية خادمة للدعوة الإسلامية؟

ب\_2\_ المنهج الدراسة:



إعتمدنا الطالبات في هذه الرسالة منهجا مركب من المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

### ب\_3\_ نتائج الدراسة:

كانت لهذه الدراسة نتائج التالية:

-تنوعت وسائل وأساليب الدعوة عند الإمام عبد الحليم محمود (رحمه الله) لنشره لدين الإسلام الصحيح في العالم الإسلامي، والعربي والغربي ما أدى ذلك إلى إتساع شئ من رقعة الإسلام واستجابة الخطاب الدعوي.

-يدعو إلى العمل على تطهير المجتمعات الإسلامية من الغزو الفكري ونبذ ظاهرة الغلة والتطرف، في الجانب الديني وإرشادهم الى الامتثال لتعاليم الأوامر الدينية، المستوحاة من فيض الوحي الإلهي وتوظيف قيمها النبيلة في حل مشاكل العالم، المجتمع وفق قواعد الشرع الحنيف وعلى وجهه خاص في المجالات، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

-دعا إلى المحافظة على مراتب الدين والتي منها مرتبة الإيمان والإحسان وذلك بتوظيف، أساليب التربية الروحية في منهج دعوته والتي كانت مستوحاة من القرآن الكريم والسنة.

### ب\_4\_ أوجه التشابه: بينها وبين درستنا:

-تشتركان دراستنا في تناول شخصيتين معاصرتين يجمع بينهما فكر مشترك وأن الرجلين فضلا طريق العلم والدعوة.

### ب\_5\_ أوجه الاختلاف:

يختلفان الدراستان في المنهج المتبع، فمنهج دراستنا الوصفي التحليلي أما في هذه الدراسة اتبعوا المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

### •أسباب إختيار الموضوع :

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا البحث :

### •الأسباب الذاتية :



- الرغبة الشخصية في الوقوف على ملامح الرؤية الفكرية عند الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ضمن موضوع العمل الدعوي المعاصر.
- الإعجاب بشخصيته .
- الفضول في التطلع على التراث الذي تركه البوطي رحمه الله .

### • الأسباب الموضوعية :

- أهمية الموضوع والحاجة إليه في عصرنا لما قدمه البوطي من جهوده دعوية لنفع الناس.
- إبراز قيمة الدعوة الإسلامية في عهد الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من خلال جهوده العظيمة في خدمة الإسلام، في زمن أصبحت فيه الدعوة متروكة عند بعض الناس.

### • منهج الدراسة:

- قد إعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المنهج الوصفي اضعفه في عرض أبعاد دعوة محمد سعيد رمضان البوطي بالإضافة إلى المنهج التحليلي لفهم نصوصه وعباراته.

### • صعوبات البحث :

- واجهتنا صعوبات في مسيرة إنجاز هذا البحث نذكر منها :
- لم نستطع الحصول على بعض الكتب الورقية و الإلكترونية والتي كان المأمول أن نجد فيها ما تناوله لمبحث الأبعاد الدعوية.

### • خطة البحث:

- ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على الخطة التالية:



لقد قسمنا الدراسة إلى ثلاث مباحث، فالمبحث الأول كان مبحث تمهيدياً تناولنا فيه ضبط المصطلحات وأهمية الخطاب الدعوي المعاصر، وخصائص العمل الدعوي، وتعريف بشخصية الإمام البوطي، وقد قسمناه إلى أربعة مطالب: فالمطلب الأول خصصناه لتعريف العمل الدعوي وبيان معناه، وثاني وضحنا فيه أهمية الخطاب الدعوي في ظل التحديات المعاصرة، وثالث أبرزنا فيه خصائص العمل الدعوي المعاصر، ورابع تحدثنا عن حياة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله)، بحياته وعوامل تكوينه، أما المبحث الثاني عنوانه بـ: "الإمام سعيد رمضان البوطي والدعوة إلى الله تعالى، وجاء في ثلاث مطالب، الأول كان لدراسة مميزات العمل الدعوي عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) والثاني فيه وسائل الدعوة عند الإمام البوطي (رحمه الله)، والثالث درسنا فيه أساليب الدعوة عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله)، أما المبحث الثالث بعنوان "أثر العمل الدعوي عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) ففيه ثلاث مطالب: الأول درسنا فيه أبعاد دعوته في الجانب الديني والثقافي، والثاني درسنا أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي، والثالث كان في أبعاد دعوته في الجانب السياسي، وأسبقنا كل هذه المباحث، بمقدمة وأبرزنا فيها العناصر المنهجية المتعلقة بالموضوع، وأردفناها بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.



## المطلب الأول: تعريف الخطاب الدعوي

- المطلب الأول: مفهوم العمل الدعوي.
- المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي المعاصر في زمن التحديات.
- المطلب الثالث: خصائص العمل الدعوي المعاصر.



## المطلب الأول: مفهوم العمل الدعوي.

يعد العمل الدعوي معاصر من افضل الاعمال الخير باعتباره عملا فيه استجابة ونداء الله تعالى لما امر بتبليغ الاسلام .

### الفرع الأول: تعريف العمل

لغة: قال ابن فارس: العين والمبنى واللام أصل واحد صحيح، وهو أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل، قال الخليل: عمل يعمل عملاً فهو عامل، اعتمل الرجل إذا عمل بنفسه<sup>1</sup>.

اصطلاحاً: قال عبد الكريم زيدان العمل الصالح: هو العمل المرضي عند الله تعالى، وهو الجامع الشين(الاول) أن يكون وفق الشرع الإسلامي(الثاني) أن يكون المقصود به مرضاة الله وطاعته<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: مفهوم الدعوة لغة واصطلاحاً

#### الدعوة لغة:

قال ابن فارس " مادة الدال، والعين، والحرف المعتاد((الف)) اصل واحد، ومعناه: أن تميل الشيء اليك بصوت وكلام ويكون منك، تقول: عون ادعو دعاء"<sup>3</sup>.

وقيل ابن منظور: " دعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه، والاسم الدعوة، و(دعوت فلانا) اي: صحت به، واستدعيته"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن فارس زكرياء: معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(د ط)، 1399هـ، 1979م، ج4، ص145.

<sup>2</sup> - عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة، (دن)، بغداد، ط1396، 1976م، ص5.

<sup>3</sup> - أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مرجع سابق، ج2، ص279.

<sup>4</sup> - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (دن، د ط)1405هـ، ج2، ص1368.



## المبحث الأول:.....تحديد المفاهيم

قال الفيومي في المصباح المنير: " دعوت الله ادعوه دعاء: ابتهلت إليه بالسؤال ،ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا: ناديته، وطلبت إقباله ،ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة ؛فهو داعي الله ،والجمع: دعاة، النبي داعي الخلق إلى التوحيد"<sup>1</sup> .

قال البخاري : "(والدعوة، والدعاية)) في اللغة بمعنى واحد ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة لهر قل عظيم الروم:(ادعوك بدعاية الاسلام)"<sup>2</sup> .

فالدعوة في مفهومها اللغوي \_على هذا تعني: الحث، والطلب، وطلب الاحضار، سواء عن طريق القول ام الفعل.

### الدعوة اصطلاحا :

الدعوة: تكون من كتاب الله تعالى، والحديث النبوي الشريف، والسيره النبوية العطرة، والتعرف على العالم ومشكلاته وأحواله وما يلزم ذلك من علوم أخرى، وثقافات مساعدة وأساليب الدعوة:

- "تتمثل في الكتب والمجلات ولاذعات، والخطابة والمحاضرات والدروس "<sup>3</sup> .

- " وهي الوقوف عند الرسم الإصلاحي للمفاهيم ظهر متأخراً في اهتمامات العلماء المتخصصين إذ كانت مضامينها ظاهرة من خلال نصوص الوحي استعمالها العربية وكان البعد العلمي هو رائدهم، والحاجة لبيان المصطلحات دعت إليها مقتضيات علمية تخصصية مقصدها ولا شك التقريب، والتفاهم، ومفهوم الدعوة لا يخرج عن هذا التقرير. وإذا كان المضمون اللغوي للدعوة عاما يتسع لمعان متعددة، فإن قسيمة الاصطلاحى الشرعى مقيدة محدد، اذا المفاهيم اللغوية تكون

<sup>1</sup> - العالم العلامة احمد بن علي فيومي المقرئ ،المصباح المنير معجم عربي ،عربي(د ن، د ط)،لبنان بيروت،ص194.

<sup>2</sup> - محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ،المسند الصحيح ،باب دعاء النبي عليه صلاة والسلام ،ت .ح .ق . محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة،ط1، 1422 هـ، 2941 ج4، ص45.

<sup>3</sup> أحمد عمر هشام، الدعوة الإسلامية ومنهجها ومعالمها، مكتبة الغريب،(د ط، د ت)ص08.



## المبحث الأول:.....تحديد المفاهيم

في الغالب مطلقة، والمفاهيم الشرعية تكون مفيدة ومحددة وعليه، فقد عرفت الدعوة في اصطلاح تعريفات كثيرة اختلفت فيها الالفاظ، واتفقت فيها المعاني والأهداف. ومن هذه التعريفات نذكر: إن الدعوة هي: "قيام العلماء المستنيرين في الدين بتعليم الجمهور ما يبصرهم بأمر دينهم، ودنياهم قدر الطاقة"<sup>1</sup>.

ويعرفها علي محفوظ بقوله: "حث الناس على الخير، والهدى، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ ليفوز او بسعادة العاجل والآجل"<sup>2</sup>.

قال محمد الراوي وهي: "دين الله الذي ارتضاه للعالمين؛ تمكيننا الخلافتهم، وتسير الضروراتهم، ووفاء بحقوقهم، ورعاية لشؤونهم، وحماية لوحدهم، وتكريماً لانسانتهم، وإشاعة للحق، والعدل فيما بينهم وهي: الضوابط الكاملة للسلوك الإنساني وتقرير الحقوق والواجبات"<sup>3</sup>.

قال أبو الفتح البيانوني وهي: "تبليغ الاسلام للناس، وتعليمه اياهم، وتطبيقه في واقع حياتهم"<sup>4</sup>.

وواضح أن التعريفات السابقة \_ماعدا التعريف الاخير يمثل تحديداً أشمل لمفهوم الدعوة اصطلاحاً، وأن أركانها: الداعية، والمدعون.

وهذا مصداق لقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) )<sup>5</sup>.

وبناء على ما سبق؛ يمكن القول بأن الدعوة إلى الإسلام هي: نشر الدين الاسلام، وتبليغه للناس عامة، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في حياتهم باستخدام جميع الوسائل المتاحة، والاساليب الممكنة المتاحة.

<sup>1</sup> - ذكرى أبو بكر، دعوة إلى الاسلام، مكتبة دار العروبة، (د ط)، 1962م، ص08.

<sup>2</sup> - علي محفوظ، هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة، دار الاعتصام، ط، 1399هـ، 1979م، ص18.

<sup>3</sup> - محمد الراوي، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، مكتبة الرشد، ط3، 1991م، ص10، 11.

<sup>4</sup> - محمد ابو الفتح البيانوني، مدخل الى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1415هـ، 1995م، ص18.

<sup>5</sup> سورة الجمعة، الآية: 02.



### مفهوم العمل الدعوي الشامل :

— هي الدعوة إلى الله تعالى لها شأن عظيم، وفضل كبير ولا يوفق للعمل بها إلا من أراد الله به كل خير ودليل على ذلك، قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>1</sup>، وهو السعي في تحقيق أهداف الدعوة إلى الله تعالى بما أنه رسالة يتناول قضايا دينية وثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية ومعالجتها، بما جاء في الدين الاسلامي وهو من أهم الوسائل لتبليغ رسالة الإسلام بشتى، الأساليب واللغات والإمكانات الحديثة التي شهدتها العصر بهدف إيصال الدين الاسلامي ومبادئه إلى كافة المجتمعات.

---

<sup>1</sup> سورة فصلت، آية: 33.



## المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي المعاصر في زمن التحديات.

إن أهمية الخطاب الدعوي المعاصر لأن الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى دينه الذي بعث به رسوله وجده على لسان خاتمهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ودعوة الإسلام متجددة لأنها دعوة إلى الحياة الكريمة في الدنيا والآخرة، ومن ثم فإن دورها هو البناء والتعمير، بناء النفوس وتزكيتها وترشيدها سلوكها، وهدايتها إلى الصراط المستقيم، وردها عن الانحراف، ودلالاتها على الأسوة الحسنة والقيم الكريمة، وما يصلح به الأفراد ويقوم عليه المجتمع، وهذه الدعوة تهدف التوجيه بصر الإنسان، وعقله وقلبه، إلى المثل الأعلى من كل أمر، وإلى الأهداف السامية للوجود وهي دعوة إلى الحب والآباء الإنساني، في اسمي صورهما وإلى تحرر الإنسانية من كل خوف يتصل بهذه الحياة والحياة الأخرى، إلى المساواة حيث لا يتفاضل الناس فيها إلا بتقوى الله، والعمل الصالح، دعوة يتواصى الجميع فيها بالحق والصبر، ويقومون على أساسها مجتمع الكفاية والتكافل والعدل<sup>1</sup>.

إن الدعوة ضرورية في كل زمان، فإن الظروف التي يعيشها مجتمعنا اليوم تزيد عن موضوع الدعوة والدعاة، ولها أهمية خاصة ومنها نذكر ما يلي:

أولاً: ما يتعرض له مجتمعنا من تيارات وأفكار متباينة، قد تتعارض في كثير من الاتجاهات مع قيمنا الدينية الأصيلة، والطريق مفتوح أمام هذه التيارات عن طريق وسائل الاتصال، الحديثة ومهما يبذل القائمون على الإعلام في مجتمعنا من جهود في الرقابة على البرامج أو الانتقاء لما ينشر أو يذاع، ومن هنا كانت الطريقة المثلى وهي التوعية الرشيدة المستمرة عن طريق الدعوة والدعاة، والتفهم الواعي لفكر الإسلام.

<sup>1</sup> انظر/ وصفي محمد احمد بني ارشيد، الخطاب الدعوي الاسلامي المعاصر في وسائل الاتصال الجماهيري المرئية، رسالة ماجستير، المملكة الاردنية الهاشمية، كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت، 2008 ص30 بتصرف.



## المبحث الأول:.....تعديد المفاهيم

ثانيا: استشرء بعض السلبيات في السنوات الاخيرة في سلوكيات بعض فئات من المجتمع، ولاسيما تلك الفئات التي تتعامل مع جماهير الشعب في العمل والتجارة والاسواق ، لأسباب قد يغلب من بينها الجانب الاقتصادي .

ثالثا: ظهور بعض اتجاهات نشيطة، مناوئة للإسلام في بلاد اسلامية او بلاد بها اقلية اسلامية، وضرورة التصدي لها بقدر ما تتيحه امكانياتنا لهذه الاتجاهات بتجلية احكام الاسلام ومفاهيمه لهذه الشعوب ،ومن هنا نرى أهمية الدعوة والدعاة اليوم<sup>1</sup> .

"ان التفكير الواقعي في معالجة مشكلات او شؤون الناس هو الذي انجح الاسلام قديما وجعل الناس يدخلون في دين الله افواجا، اما معظم مسلمي اليوم فابعد شيء عن قضايا الشعوب المصيرية الشاملة، وعلى الدعاة المسلمين من سلف وخلف ان يلزموا اسلوب القران الكريم في عرض المعتقدات، وان يشغلوا انفسهم بتقديم حلول اسلامية للمشكلات المحدثاة والازمات المادية والادبية"<sup>2</sup>.

على الدعاة ان يدركوا انهم خلقوا لحمل الدعوة والعيش من أجلها، والتفاني في تحقيق اهدافها والتضحية من اجلها والاعراض عن شهوات الدنيا وزينتها، وخاصة اذا تعارضت مع غايات الدعوة، قال تعالى: ( قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ .. )<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - انظر/ وصفي محمد احمد بنى ارشيد، المرجع السابق ص31،32،بتصرف.

<sup>2</sup> -الشيخ محمد الغزالي ، هموم داعية ، دار نضضة ،مصر،(د ط)2002م ،القاهرة،ص،106،105.

<sup>3</sup> - سورة التوبة : آية 24.



### المطلب الثالث: خصائص العمل الدعوي المعاصر.

إن من أهم ما يميز العمل الإسلامي المعاصر:

1\_ خاصية الشمولية: ذلك أنه يشتغل على كل الجبهات، ويسعى إلى إقامة الدين في كل مجالات وميادين الحياة العامة في التربية والثقافة والإعلام، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع وغيرها، غير أن هذه المجالات وما يبذل فيها من جهود لا تكون على نفس الدرجة من الأولوية والأهمية دائماً، وإنما يكون بعضها، أحياناً أولى وأهم من بعض، ومن ثم فلا بد للعمل الدعوي المنظم من سلم أولويات يحدد مجالات العمل، ومرتبة كل مجال، ويضع برنامجاً لما يلزم من الأنشطة والأعمال في كل مجال<sup>1</sup>.

2- الإخلاص في العمل يجعل العمل الدنيوي قربة وعبادة إلى الله تعالى<sup>2</sup>.

3\_ البساطة: أي اليسر والسهولة في الأسلوب والابتعاد عن الانغلاق والتشدد.

4\_ الجدوية: أن يكون جاد في التعامل مع النصوص الشرعية، هو التعامل مع كافة القضايا(الاجتماعية والسياسية والدينية) وفق النصوص الشرعية.

5\_ التماشي مع متطلبات العصر، مدام أنه شيخ وداعي معاصر، يتعامل مع جل تطورات العصر.

6\_ استخدام الوسائل والأساليب الدعوية المتاحة في عصره لإيصال رسالته لأكبر نطاق.

7\_ الجهاد: وان يجاهد ويكرس نفسه على الاخلاص في العمل الدعوي.

<sup>1</sup> - انظر/ عبد الكبير حميدي "فقه الواقع في العمل الاسلامي ضرورة حضارية"، مجلة البيان، ع 238، جلد 1428، 234هـ، ص 4 بتصرف.

<sup>2</sup> - انظر/ سليمان بن محمد بن فالح الصغير، التقنية والعمل الدعوي ضرورة شرعية ملحة، مجلة البيان، 167 جلد، 1422هـ، ص 37 بتصرف.



8\_ الاستمرارية: أي المواصلة في وعظ من لا يستجيبون ،لكي يعذروا فيهم ولعلمهم يتوبون الى الله بقوله تعالى: وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۗ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۗ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿164﴾<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> سورة الاعراف :الآية 164.



## المطلب الرابع: الشيخ سعيد رمضان البوطي حياته

### الفرع الأول: اسمه ونسبه

هو محمد سعيد بن الشيخ ملا رمضان البوطي ولد عام (1347هـ\_1929م)<sup>1</sup>، في قرية جيلكا التابعة لجزيرة (بوطان) باللغة التركية واسمها باللغة العربية (إبن عمر)<sup>2</sup>، الواقعة في تركيا قرب حدود العراق يقول البوطي، فكانت رغبة والدي أن يسميني محمد فضيل إلا أنه مضى بي لأحد شيوخه وهو الشيخ سعيد المشهور شيخ سيدا فدعا لي وحنكني وطلب من والدي أن يسميني محمد سعيد<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: حياته العلمية وعوامل تكوينه

#### 1- حياته العلمية :

"بدأ الشيخ البوطي رحلته العلمية في كنف أسرته وكان والده ملا البوطي المعلم الأول له"<sup>4</sup>هاجر مع والده إلى دمشق (1888-1990) وله من العمر أربع سنوات<sup>5</sup>، "عهد به والده إلى امرأة فاضلة في عام 1935 كانت تعلم الأطفال القرآن الكريم فاعتنت به وختم الكتاب الكريم خلال ستة أشهر ثم عهد به إلى مدرسة ابتدائية خاصة كانت تعني بتعليم الدين واللغة العربية والرياضيات"<sup>6</sup>، وفي عام 1942 التحق بجامعة منجك وفي ذلك كان يقول الشيخ البوطي<sup>1</sup>، كانت

<sup>1</sup> -انظر/مجموعة المؤلفين محمد سعيد رمضان البوطي، بحوث ومقالات مهدات إليه ،دار الفكر،دمشق،ط1،1423هـ،2002م،ص13بتصرف.

<sup>2</sup> - انظر/هشام عليوان وفادي الغوش ، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي ،مركز الحضارة ،لتنمية الفكر ،بيروت ،ط1، 2012م،ص15بتصرف.

<sup>3</sup> - انظر/محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، دارالفكرالمعاصر،دمشق،ط3، 1416هـ ،1995م ،ص23بتصرف.

<sup>4</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع نفسه، ص57.

<sup>5</sup> - انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، بتصرف ص15.

<sup>6</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع سابق ص 56.



## المبحث الأول:.....تحديد المفاهيم

مرحلة التأسيس في رحلتي العلمية، عند الشيخ حسن حبنكة الميداني رحمه الله كان المعهد آنذاك مكوناً من بضعة عشر شاباً يدرسون العلوم الشرعية، ولم يكن قد اكتسب إسم المعهد بعد فكان لا يزال يسمى بجامعة منجك، وقد كان يقول ملا البوطي رحمه الله "أعلم يا بني أنني لو عرفت، أن الطريق الموصل إلى الله تعالى يكمن في كسح القمامة من الطرق لجعلت منك زبالاً، ولكني نظرت فوجدت أن الطريق الموصل إلى الله هو العلم به وبدينه فمن أجل ذلك قررت أسلك بك هذا الطريق<sup>2</sup>، كما أشرت في تلك المرحلة حب الأدب والمقالة فكنت أنصرف إلى دروسي العلمية الشرعية على أنني ضللت متفوقاً، فيها وكنت أقرأ كثيراً لمصطفى الرافعي ولعلي الطنطاوي وأحمد حسن الزيات وأتبع مقالاتهم كان ذلك ما بين عام (1947-1952)<sup>3</sup>، وقال البوطي وكنت أجز نفسي جراً واتسلق الأسباب مهما صعبت أو بعدت لأرقى إلى أن أصبح واحداً من هؤلاء<sup>4</sup>، وخضت أول تجربة في السعي إلى ذلك عام 1949 وهديت إلى مجلة التمدن الإسلامي لصاحبها الأستاذ أحمد مظهر العظمة رحمه الله تعالى<sup>5</sup>، ثم أعددت بعدها ثلاث أو أربع مقالات في تلك المجلة وذلك بتشجيع رئيسها ولما أنهيت دراستي الثانوية تحولت بعدها إلى الأزهر الشريف لاستكمال دراستي<sup>6</sup>.

## 2 \_ حياته الاجتماعية:

نشأ الشيخ البوطي في بيئة فقيرة على أطراف مدينة دمشق، حي اسمه ركن الدين غالب سكانها من الأكراد المهاجرين، كان والده ملا رمضان البوطي عالم جليل فبسبب تغلب الفقر الشديد الذي ألزمه على الهجرة قوله تعالى ((وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا

<sup>1</sup> -انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعماله الفكرية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1431هـ، 2010م، ص 11 بتصرف.

<sup>2</sup> -انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع سابق، ص58 بتصرف.

<sup>3</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع نفسه، ص59 بتصرف.

<sup>4</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعماله الفكرية، مرجع سابق، ص11 بتصرف.

<sup>5</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعماله الفكرية، مرجع نفسه، ص 12 بتصرف.

<sup>6</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعماله الفكرية، مرجع نفسه، ص13 بتصرف.



وَسَعَةً ۖ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾<sup>1</sup>، فقد هاجر بعائلته الصغيرة إلى الشام أي دمشق<sup>2</sup>، كان يشتري الكتب الرائجة بين الأكراد ويبيعها وكانت تلك الكتب بأثمان زهيدة إلا أنه كان يستعمل شخصيته الثانية لتدريب العلوم الشرعية فسرعان، ما إشتهر بأنه العالم الأول في فقه الإمام الشافعي<sup>3</sup> إلا أن هنالك حي شعبي فقير يسمى بالحارة الجديدة كان معظم أهل الحي يعانون الجهل والفقر إلى أن وُصف، بمسجد الرفاعي في ذلك الحي فقد إتسمت حياته رحمه الله الشيخ البوطي بالفقر وكذا الحي الذي كان يقطن به في حين أن المدينة دمشق، تضخ بالتجارة والصناعة وهي مدينة حية ونشطة إذا هذه هي الحياة الإجتماعية التي نشأ منها العالم الإسلامي الشيخ البوطي.

### 3\_حياته السياسية:

شهدت سوريا تقلبات كبيرة في العصر الذي عاشه البوطي (رحمه الله) فخضعت للإنتداب الفرنسي عام (1920) وإستمر الإستعمار الفرنسي بها إلى غاية (1946)<sup>4</sup>، فقد شهد الشعب السوري العديد من الانقلابات العسكرية المتعددة، التي فككت دولتهم وقد إنقسمت هذه الانقلابات إلى مراحل خضعت لها سوريا من (1946) إلى (1963) نذكرها :

1-المرحلة الأولى:(الديمقراطية البرلمانية)وضع الفرنسيين كيانا سياسيا في حين أن النخبة السياسية فشلت في تطبيق النظام الديمقراطي .

<sup>1</sup> -سورة النساء، الآية: 100.

<sup>2</sup> -انظر/محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع سابق، ص37بتصرف .

<sup>3</sup> -انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، هذا والدي، مرجع نفسه ص44، بتصرف.

<sup>4</sup> -انظر/هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، 45 بتصرف.



2- المرحلة الثانية: "الأوتقراطية العسكرية آذار /مارس 1949\_ شباط /فبراير 1954)"<sup>1</sup>، تميزت هذه المرحلة بالإضطراب الشديد وفيها شهدت سوريا خلال عام (1949) ثلاث إنقلابات عسكرية جرت معها فوضى عارمة .

3- المرحلة الثالثة : "عودة الديمقراطية(شباط /فبراير 1954 شباط /فبراير 1958)"<sup>2</sup>، في هذه المرحلة تمتع سوريا بنظام ديمقراطي برلماني تنافست فيه الأحزاب ،لكن تلك الديمقراطية أوصلت البلاد إلى الفوضى والتمزق فانتهت بتخلي السوريين عن جمهوريتهم وقيام جمهورية عربية مع مصر .

4المرحلة الرابعة: "الوحدة مع مصر والإنفصال عنها(1958-1963)"<sup>3</sup>، في هذه المرحلة خسرت سوريا نضامها السياسي، والإقتصادي فباتت تابعة للحكم المقرر بالقاهرة .

"وكان الشيخ البوطي رحمه الله من الذين إحتفوا بالوحدة العربية بين سوريا ومصر وأصدر كتابه آنذاك في سبيل الله والحق"<sup>4</sup> .

وظهرت الأحزاب التالية:

-حكم حزب البعث (08/03/1963)وهو الحزب القائد وعلى جميع السلطات تنفيذ مبادئه ومقررات مؤتمراته وشهدة في هذه الفترة عدة حكومات بعثية هي:

1-حكم قيادة الثورة عام 1963 وفيها برز صلاح البيطار كرئيس الوزراء. 2-حكم الرئيس نور الدين الأتاسي (1966 إلى 1970). 3-حكم رئيس حافظ الأسد من سنة (1970 إلى 2000). 4-حكم الرئيس بشار الأسد منذ سنة 2000<sup>5</sup> .

في حين أن الفترة السياسية التي عاشها الشيخ البوطي مرحلة صعبة شهدتها سوريا.

<sup>1</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص49.

<sup>2</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع نفسه، ص50.

<sup>3</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع نفسه، ص51.

<sup>4</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع نفسه، ص52.

<sup>5</sup> - انظر/ الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع نفسه، ص54بتصرف.



### الفرع الثالث: نشاطه الدعوي

لقد تعددت نشاطاته (رحمه الله) في نشر الدعوة فهو رجل نذر حياته للعلم، والتعليم والدعوة والتدريس فلم يترك مجالاً من مجالات الدعوة، ولا ساحة من ساحات التبليغ إلا إستغله لنشر الخير والدعوة لله ومن هنا سنذكر نشاطاته الدعوية:

الموسم الثقافي الذي قام به الشيخ علي الطنطاوي مع بعض علماء دمشق، كما تقلب في المناصب العلمية والتربوية والإدارية في كلية الشريعة حتى عين عميداً، بها سنة 1977م إلى إن تقاعد منها سنة 1993م فوجد فيها واجهة مؤسساتية سمحت له بممارسة دوره في الدعوة والتدريس والدروس الدينية والخطب المسجدية<sup>1</sup>، وفي عام 1980م، القى كلمة جامعة دمشق دعت به وزارة الأوقاف السورية بدخول القرن 15هجري بحضور الرئيس الراحل حافظ الأسد وحضور وفد كبير من الجماهير وفي عام 1995م، كلفه الرئيس حافظ الأسد، بإلقاء أحاديث في التلفزيون العربي السوري وفي عام 1991م، شرع بترجمة كتبه إلى الإنجليزية والفرنسية وأصدر سلسلة من الرسائل "هذا هو الإسلام" يخاطب بها الإنسان الغربي وفي عام 1993م، اصدر كتابه (الجهاد والإسلام)، وفي عام 2000م، قام بإمامة صلاة الجنازة على الرئيس حافظ الأسد وفي نفس العام خصص البوطي كتب لمساجلة تيار الفكر الإسلامي التجديدي المعاصر وفي ذلك العام أطلق موقعه على شبكة الأنترنت ويضم مقالات ومحاضراته وخطب الجمعة، التي يلقيها وقسم مخصص بالإجابة عن أسئلة الناس وفي عام 2005م نال البوطي لقب شخصية "العالم الإسلامي في الدور 18 لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم"<sup>2</sup>، وفي عام 2009م، تحصل على مرتبة 22 من بين الشخصيات الإسلامية الأكثر تأثيراً في العام وفق باحثين أعدوا كتاباً بعنوان أكثر (500 شخصية مسلمة تأثيراً لعام 2009م)، كما أنه شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العربية كالملتقى الفكري الإسلامي في الجزائر الذي دام لعدة سنوات، وأيضاً شارك كمستشار في بعض لقاءات

<sup>1</sup> -انظر/هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والاسلام السياسي، مرجع سابق، ص 18 بتصرف.

<sup>2</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، موقع نسيم الشام <https://www.naseemalsham.com>، تاريخ التصفح 2022/05/25.



،المجمع الفقهي الإسلامي وكان عضو في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية، " الإسلامية عضو جمعية نور الإسلام في الغرب بفرنسا عضو في مؤسسة طابا بأبوظبي سمي عضو المجلس الأعلى، لأكاديمية أكسفورد عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية عمان"<sup>1</sup> .

يعد البوطي رحمه الله من أكبر الشخصيات الإسلامية الذي برز في العالم من خلال نشاطاته الدعوية على الصعيد العربي والغربي.

#### الفرع الرابع: شخصيات استوقفته وأثرت في تكوينه العلمي.

"لقد درس البوطي هذه الشخصيات الثمانية لتركهم بصمات أثرت فيه وقدوة لناس كما يقول البوطي عنهم (وكانوا يتبوؤون مركز القدوة للناس في حياتهم)"<sup>2</sup>، إذ هو ينظر إلى هذه الشخصيات من خلال المنطق الذي توزن به أقوالهم .

أولا: "الفضيل بن عياض (105هـ-187هـ)(723م-803م)"<sup>3</sup> .

"الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشير التميمي الطالقائي الأصل هو الزاهد المشهور"<sup>4</sup>، يقول البوطي "(لا أنفي اسم الفضيل هو أول إسم سماني به والذي رحمه الله تعالى)"<sup>5</sup> .

ويقول فيه أيضا(هو واحد ممن إستوقفني ترجمته وتأثرت بمشاهد كثيرة من حياته ولعل من أهم هذه المشاهد مشهد تحوله من أقصى التيه والضلال، إلى أسمى درجات الهداية والعرفان إذ كان بالأمس، القريب من أصل التائهين على صراط الله تعالى وإذا به اليوم من التائبين المتشبهين بدينه سبحانه وتعالى )<sup>6</sup> .

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق ص20.

<sup>2</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفني، دار الفكر، دمشق، ط6، 1427هـ، 2006م، ص12.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص17.

<sup>4</sup> - ابن خلكان -وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس،(د ط ، بيروت، دن) ج4، ص47.

<sup>5</sup> - مرجع سابق ص19.

<sup>6</sup> -انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفني، مرجع سابق، ص19، بتصرف.



ثانيا: عبد الله بن المبارك(118هـ-181هـ)(736-797م)<sup>1</sup>.

هو أبو عبد الرحمان مولى بني حنظلة مروى كان والده أصله تركيا قال أحمد: (ولد في خراسان سنة ثمان عشر ومئة)<sup>2</sup>، فهو الرجل الذي برزت فيه كل الصفات والأخلاق الإسلامية<sup>3</sup>، ويقول البوطي فيه (لو أردت أن تتصور الدين الإسلامي بكل جوانبه فهو متمثل في رجل واحد من دون الرسل والأنبياء ألا وهو عبد الله بن المبارك)<sup>4</sup>.

ثالثا: "أبو حامد الغزالي: (450هـ\_505هـ)(1058م-1111م)"<sup>5</sup>.

هو محمد بن محمد بن أحمد الإمام زين الدين أبو حامد الغزالي الطوسي ولد بطوس. كما ينسب ويقال له الغزالي نسبة إلى مهنة أبيه في غزل الصوف، "لقد تميز الغزالي على غيره بميزتين أولى هاتين الميزتين لمعان اسمه من بين كل الذين في قائمة العلوم الإسلامية النقلية والعقلية المتداولة وأما الميزة الثانية الفكر المنهجي والقدرة النادرة على إفراغ المعنى في صياغها"<sup>6</sup>.

رابعا: "جلال الدين الرومي (604هـ-672هـ)(1207-1273م)"<sup>7</sup>.

يقول عنه البوطي أحضع الأدب للتصوف ثم أحضع صوفيته الأدبية وأدبه المتصوف فقد كان فقيها حنفيا ثم أحضع الفلسفة لنصرة الشريعة والدفاع عن عقيدة السلف<sup>8</sup>.

خامسا: "بديع الزمان النورسي،(1293هـ-1379هـ)(1873م-1960م)"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع سابق، ص20.

<sup>2</sup> - محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، (د ط . حيدر آباد دائرة المعارف العثمانية تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د.ت) ج5، ص 212.

<sup>3</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع سابق 47.

<sup>4</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص49 بتصرف.

<sup>5</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 77.

<sup>6</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص79.

<sup>7</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص131.

<sup>8</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع سابق، ص133 بتصرف.



قال عنه البوطي (يعود إهتمامي إلى عام 1961 عندما وقع بين يدي لأول مرة مخطوط كبير باللغة التركية يتضمن سيرته ،وبيان مراحل حياته استهواني هذا ،الكتاب ورأيتني أعيش فيه مع سيرة إنسان فريد في نوعه من حيث شأنه ودراسته عبقريته ،جرأته النادرة في الدعوة إلى الله تعالى إلى الحق والدفاع عنه )<sup>2</sup> .

سادسا: "جمال الدين الأفغاني(1245هـ-1315هـ)(1838م-1897م)"<sup>3</sup> .

لقد كان جمال الدين الأفغاني شيعيا جعفريا<sup>4</sup> المذهب إيرانيا من مدينة أسد آباد قال فيه البوطي (قل أن تجد شخصا نشط نشاطا تجاوز حد الإقليم الواحد في النهوض بحيث أخذ نشاطه طابع الحركة العالمية إلا واكتفت حياته نقاط غامضة إن لم تقل شبهات تبعث على الريبة والتحفص<sup>5</sup> .

سابعا :مصطفى حسين السباعي(1334-1384هـ)(1915م-1964م)"<sup>6</sup> .

هو واحد من أبرز رجالات سورية عالما محققا فقال عنه البوطي كان واحد من أبرز جماعة الأخوان المسلمين سأحدث عنه في المرحلة الثانية ،من حياته إذ أعلن حل جماعة الإخوان بل إندماجا في الوحدة، التي قامت بين سوريا ومصر ومنطلقا لوحدة العربية الإسلامية شاملة<sup>7</sup> .

ثامنا: "روجيه غارودي"<sup>8</sup>

أحد زعماء الماركسيين ورسول تحديد للاشتراكية المادية قال فيه البوطي(رحمه الله) تعالى استوقفتني حول الضجة التي أثيرت حول إسلامه وعودة ،ردته ببيان حقيقتها من إشاعتها ،ولقد

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 155.

<sup>2</sup> - انظر / محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 157 بتصرف.

<sup>3</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 177.

<sup>4</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 180.

<sup>5</sup> - انظر/محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 179. بتصرف.

<sup>6</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 193.

<sup>7</sup> - انظر/محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع سابق، ص 195 بتصرف.

<sup>8</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني، مرجع نفسه، ص 209.



## المبحث الأول:.....تحديد المفاهيم

---

إهتم في السنوات التي تلت إسلامه بالسعي إلى بعث فكرة الوحدة الدينية وجذب العقلية الأوروبية من خلال ذلك إلى الإسلام<sup>1</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، قد تنوعت مميزاته وأساليبه ووسائله للدعوة في نشره للدين الإسلامي الصحيح في العالم الإسلامي، والعربي والغربي وقد تميز عن غيره من الدعاة، بحيث أنه كان عالمي في دعوته وكان من المحددين في العصر الحديث ومواكبته لعصر الأنترنت.

---

<sup>1</sup> - انظر/مرجع نفسه، ص212 بتصرف.

## المبحث الثاني: الإمام سعيد رمضان البوطي

### والدعوة إلى الله تعالى

- المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الإمام البوطي.
- المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الإمام البوطي.
- المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الإمام البوطي.



## المبحث الثاني: الإمام سعيد رمضان البوطي والدعوة إلى الله تعالى

سنتطرق في هذا المبحث إلى بعض من الركائز التي اعتمدها عليه الإمام البوطي ( رحمه الله ) ومن بين هذا ركائز ذكرنا ما يلي: في المطلب الأول اعتمدنا على اهم مميزات العمل الدعوي عند الشيخ ، أما بالنسبة المطلب الثاني تطرقنا إلى الوسائل التي ارتكز عليه في دعوته ، و المطلب الثالث ذكرنا أساليب الدعوة .

### المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الإمام البوطي.

يعد الدكتور "محمد سعيد رمضان البوطي" نموذجاً من المفكرين المعاصرين الذي تميزوا عن غيرهم في معالجة المسائل العقديّة والمجالس الفقهيّة الشرعيّة الدعويّة لما له من بصيرة واطلاع واسع على ما جاء في القرآن والسنة ومن أبرز افكار التي تميز بها في خطابه الدعوي نذكر ما يلي: "هو رجل نذر حياته للعلم تعليماً ودعوة وتدرّيساً، فلم يترك مجالاً من مجالات الدعوة ولا ساحة من ساحات التبليغ الاستغله لنشر الخير والدعوة إلى الله تعالى.

هو حكيم في دعوته فيافي الكلمة المناسبة للشخص المناسب في ظروف المناسب" <sup>1</sup>.

- "يعتبر على بعض المفكرين الإسلاميين انصرافهم عن العبادات والأذكار والأوراد التي هي الزاد الأول في طريق الدعوة إلى الله.

- يناقش العمل على ترويج كلمة "الفكر الإسلامي" و"المفكرين الإسلاميين" وله في ذلك وجهة نظر معروفة.

- يتمتع بروح الشفافة بقاء ويلاحظ هذا في كثير من دروسه ومحاضراته.

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي وأثاره الأدبية، عثمان حسين (دن ، دط) 2015ص13.



- لم يتوقف عن نصح الحاكم وكان له وقفات مع الحكام في سورية سرّاً وجرهاً، لا سيما فيما يتعلق بالصلاة في الجيش والوقوف بوجه بعض المسلسلات، وموقفه من طرد المنقبات من بعض الدوائر الحكومية معروف ومناهج التربية الإسلامية واللغة العربية"<sup>1</sup>.

\_\_ "هدوء أسلوبه وقوة حجته في آن واحد .

\_\_ تميز بمنهجه وفكره ما يسمى التيار الوسطى، وهو تيار يقف في خط بين السلفية والصوفية مع محافظة على الفهم الأصولي للإسلام.

\_\_ مدفعا عن فقه الاسلامي .

عنده قدرة أدبية بارعة في صياغة أفكاره وإيصال أفكاره ومبادئه للقارئ"<sup>2</sup>.

\_\_ "اعتماده على أسلوب الترغيب والترهيب"<sup>3</sup>.

\_\_ "اصلاح العلاقات الاجتماعية"<sup>4</sup>.

\_\_ كان يخاطب في العقل والعاطفة.

\_\_ العمل على إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة

\_\_ كثرة الدعاء وشدة التضرع إلى الله تعالى

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، سيرة الذاتية، موقع نسيم الشام، تاريخ الإطلاع  
https://www.naseemalsham.com › lessons › 26/05/10:58، 202210:58  
.fatwacate

<sup>2</sup> - أ ل م ، معالم مدرسة البوطي، تاريخ الإضافة 19/09/2013، تاريخ الإطلاع 2022/05/20، ص: 15، 12م،  
https://youtu.be/Ocu-O2WWN3M

<sup>3</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، وهذه مشكلاتنا، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1429هـ، 2008م، ص: 135.

<sup>4</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، الظالميون والنورانيون، دار الفكر، دمشق، ط 2، 2010م، ص: 145.



ربما لو نظرنا في سيرة الداعية البوطي، نجد انه كان يتميز بأسلوبه سهل الممتنع الذي يستطيع من خلاله إيصال افكاره ومعتقداته لجميع المستويات .

### المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الإمام البوطي.

يعتبر الامام سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) نموذجاً للداعية الناجح في حياته ومسيرته الدعوية في خدمة الدين ونشره من خلال وسائل الدعوة التي يتم من خلالها إيصال الدعوة لأكثر الناس، ونشر فضائل الاسلام وقيمه وأخلاقه النبيلة ومبادئه ومعاملاته الحسنة.

### الفرع الأول: المؤلفات

هي الوسيلة التي ساعدت الشيخ سعيد رمضان البوطي، في نشر الدين وغرس القيم ومبادئ الدين الإسلامي، حيث كان الشيخ البوطي شخصية فكرية علمية ذو فكر واسع، فترك أكثر من ستين كتابا في العلوم الشرعية والآداب والفلسفة والتصوف والإجتماع ومشكلات الحضارة فكانت لمؤلفاته مكانة بارزة ولها أثر كبير على المستوى العالم الإسلامي، خاصة كما كتب في العديد من الصحف والمجلات في موضوعات إسلامية، وقضايا مستجدة منها ردود على كثير من الأسئلة التي يتلقاها، والتي تتعلق بفتاوى ومشاورات تهم الناس وتشارك في حل مشكلاتهم، كما تميزت كتاباته بأنه كان المدافع القوي الذي واجه الغربيين بإبراز الدلائل التي تتناول حقائق الإسلام، وكانت بداية ظهوره ككاتب أيام دراسته الأولى، في دمشق حيث خاض أول تجربة، في السعي إلى كتابة أول مقال عام 1949 م بعنوان (أمام المرأة) ويقول رحمه الله (هديت إلى مجلة التمدن الإسلامي المعروفة، آنذاك والتي كان يصدرها أحمد مظهر العظمة رحمه الله (1909م-1982م) لنشر المقال على صفحات مجلته فشجعتني على ذلك ووعدني بنشره في أول عدد يصدر في المجلة، ولم يكن فرحي بنشر المقال يعادل فرحي بلقب (الأديب) وكتبت بعد هذا المقال في تلك المجلة أربعة مقالات بتحفيظ من رئيس تحريرها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، ص25، بتصرف.



ويقول البوطي لما طافت بنفسي تلك النشوة التي طافت آنذاك بنفس كل مسلم مع الإعجاب يبطل تلك الوحدة فكتبت مقالات أخرى من تلك الوحدة<sup>1</sup>، وأول كتاب صدر لي بإسم (في سبيل الله والحق) وكما وقع بين يدي كتابا إسمه التاريخ العباسي (للأستاذ شاكر مصطفى رحمة الله عليه فيه مغالطات، ومحشو كثيرا فأصدرت خلال أسابيع كتيب بعنوان (الدفاع عن الإسلام و التاريخ) فكان هذا كتابي الثاني الذي تم نشره لي<sup>2</sup>، أما المقال الذي كنت أنظر أنه كان فاتحة مخاطبتي للناس (أمام المرأة) فولجت به إلى محادثة الناس والبحث معهم عن الحق الذي يجب التلاقي عليه، كما أنه كتب في العديد من الدوريات ومن أهم هذه الكتابات، جريدة أيام الدمشقية، مجلة حضارة الإسلام التي صدرت في دمشق الشام من 1960م حتى عام 1981م كتب البوطي فيها مقالات عدة في أعداد مختلفة، مجلة الوعي الإسلامي التي تصدرها وزارة الأوقاف في الكويت، مجلة العلوم اللبنانية، مجلة دراسات الإسلامية الصادرة عن كلية الشريعة في جامعة دمشق<sup>3</sup>، "وفي عام 1993م أصدر كتابه الجهاد والإسلام كيف نفهمه ونمارسه"<sup>4</sup>، "وأما رسالة حقائق نشأة القومية، كتبها في عند راجت فيه القومية رواجاً منكراً"<sup>5</sup>.

فكان الشيخ البوطي (رحمه الله) أسلوباً في التأليف مميز وناقد، فكتباته تميزت بالموضوعية والمنهجية فهو يناقش جميع الاحتمالات والأفكار، دون تحيزوا تأثر برأي مسبق أو توجه معين، وإن هذه الوسيلة من أحد الركائز التي اعتمد عليها البوطي في نشر دعوته.

### الفرع الثاني: الخطب المسجدية

- تميز الشيخ البوطي (رحمه الله) كداعية ببراعته كما هو بلسانه كان مدافعا عن آرائه ومعتقداته كما أنه كان سهل العبارة قوي الحجّة شديد الخلاف، ورقيق النفس في إلقاء خطبه ودروسه

<sup>1</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعمالنا الفكرية، مرجع سابق ص13 بتصرف.

<sup>2</sup> - انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعمالنا الفكرية، مرجع نفسه، ص15، بتصرف.

<sup>3</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص267.

<sup>4</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، المرجع نفسه، ص19.

<sup>5</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعمالنا الفكرية، مرجع سابق ص16.



المسجدية فهذه الأخيرة عبارة عن وسيلة هامة من وسائل تفقيه الناس كما أنها وسيلة جيد لإيجاد روابط بين المهتمين بشؤون دينهم من الناس و العلماء والمتعلمين، فأول خطبة تولها عام 1960م، على منبر مسجد والده ملا رمضان، مساعد له وإستجيب لدعوة من لجنة مسجد جامعة دمشق التي كانت تنشر موضوعات هامة لطائفة من العلماء وكتب خلالها رسالة بعنوان (حقائق عن النشوة القومية)<sup>1</sup>، وفي عام 1981م كان مكتفياً بإلقاء درسين أسبوعين في مسجد السنجدار يستقطب، الكثير من شباب دمشق، وما حولها ثم إنتقل بسبب ضيق المكان إلى مسجد الإيمان والجامع الأموي ومن أبرز الدروس التي ألقاها شرحه للحكم العطائية لماذا ندرسها<sup>2</sup>، وأيضاً خطبة دعوة لإنتهاز فرصة، يوم عرفة بتاريخ 1/06/1979م، وخطبة تطهير القلوب في شهر رمضان و الدروس الحسنية الرمضانية سنة 1998م والعديد من الخطب والدروس الدينية وأخر خطبة له قبل إغتياله بعنوان "فقد الأحبة غربة" بتاريخ 2013/03/15.

فكان رحمه الله، الداعي الصادق في دعوته لبث حب الله في قلوب الناس وهدفه من إلقاء هذه الدروس والخطب لتغيير الإيجابي في شخصية السامع بتحويله من حالة الغفلة إلى اليقظة لأمر دينهم ودنياهم.

وهذه الركيزة أيضاً التي ساهمت وساعدته في نشر دعوته .

### الفرع الثالث: الانترنت والقنوات الفضائية والتلفزية .

يعتبر الشيخ البوطي من أبرز رجال الجيل الثاني الذي ورث الرواد في القرن العشرين قد أضاف على ما قدموه تفاعلات فكرية وفلسفية، عن الواقع وتطورات الفكر العالمي مستفيداً من ثورة الإتصالات منطلقاً عبر القنوات الفضائية، والتلفزية ليحقق تواصل كبير مع الناس لدعوته إلى الاسلام و الدفاع عنه ومن بين هذه الوسائل التي استعملها :

<sup>1</sup> -انظر/ محمد سعيد رمضان البوطي، البدايات باكورة أعماله الفكرية، مرجع سابق، ص14 بتصرف.

<sup>2</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، لماذا ندرس الحكم العطائية، تاريخ الاضافة، 20/03/2022، تاريخ الاطلاع 23:30 م، 12/05/2022 . <https://youtu.be/3mqsp7NgDwa>



## أولا: الأنترنت

هو أسرع وسيلة إتصال تمكن الداعية من الاتصال، بالعديد من الأفراد مختلفين من العالم وهو ما يمكن من الحوار بين المجتمعات، ويمكن للداعية أن يستفيد من شبكة المعلومات لنشر خطابه الإسلامي و المدعويين أيضا يستفادون من العلوم الشرعية من الكتب وغيرها<sup>1</sup>،ومن بين إستعمالات البوطي للأنترنت.

**المواقع:** في "عام 2000م، أطلق موقعه الشخصي على شبكة الأنترنت ويضم أرشيفا موسعا وغنيا لمقالاته ومحاضراته وخطب الجمعة التي يلقيها وفيه قسم مخصص، للإجابة عن أسئلة الناس وتصدير الفتاوى وهناك كلمة يوجهها البوطي في نهاية كل شهر لزائري الموقع متوفر أيضا باللغات الإنكليزية والألمانية والفرنسية والتركية وأتاح هذا الموقع لكثير من المثقفين والمسلمين وغيرهم الاتصال به بصورة شبه مباشرة معه"<sup>2</sup>.

وأيضا اليوتيوب هو أحد الوسائل الحديثة التي نشر فيها البوطي خطبه ومحاضراته صوتا وصورا لتوضيح أي فكرة مبهمه عن الدين الحنيف .

## ثانيا: البرامج الإذاعية والتلفزية

تعتبر من أيسر الوسائل الإعلامية المعاصرة فقد إستعملها العالم الإسلامي، الجليل لخطابه الديني لإستقطاب الجماهير وجذب إنتباههم لدعوة الله ومن بين هذه البرامج :

شارك الشيخ البوطي (رحمه الله ) إعلاميا في حلقات:

- "لا يأتيه الباطل على قناة شام وقناة صانعو القرار .

-برنامج دراسات قرآنية على القناة الفضائية السورية .

<sup>1</sup>-مصطفى أحمد كناكر، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع المرتجي ،رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية ( د ط)دار أفنان (دن) 2003/07/20ص226.

<sup>2</sup>-هشام عليوان وفادي الغوش ،الدعوة والجهاد الاسلام السياسي، مرجع سابق ص20.



- شرح كتاب "كبرى اليقينيات الكونية" ضمن برنامج الكلم الطيب على قناة الرسالة
- فقه السيرة على قناة اقرأ .
- مشاهد عبر على قناة الرسالة<sup>1</sup> .
- "مع البوطي في حياته وفكره على قناة الشام .
- الجديد في إعجاز القرآن الكريم على قناة اقرأ .
- هذا هو الجهاد على قناة أزهرى .
- مع البوطي في قضايا الساعة على قناة نور الشام<sup>2</sup> .

#### الفرع الرابع: المحاضرات

من أبرز الوسائل الدعوية التي أشتهر بها الشيخ البوطي، في نشر الدين الإسلامي، محاضراته التي لعبت دوراً كبيراً في إقناع السامعين أو على إعانة الغموض والشوائب، والمفترقات التي إفتريت ووقفت عائقاً، أمام الدين الإسلامي وعلاج المشاكل، التي يعاني منها المجتمع، فكان يجالس ويتكلم مع من يحضره وكان مجيد مع الناس مع تنويرهم وإقناعهم بما يحضرهم، فيه فكان البوطي الجانب المؤثر للإنسان يخاطبهم ويرشدهم ويسلك بهم، النهج الصحيح وله العديد من المحاضرات ومن بينها أخذنا، "نموذج عن محاضراته محاضرة التوبة والإلتجاء إلى الله بالأسحار والتي كان موضوعها أن الإنسان المؤمن عندما يلتجأ إلى الله وخاصة، بوقت الأسحار يجد لذة كبيرة تشعر بأن الله معك ويسمع تأثراتك بأي أسلوب دعوته به الله عز وجل وهذا هو مفتاح الفرج

<sup>1</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> - سمير رويين عبد الحليم الجعبري، الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وآراؤه الاعتقادية، رسالة ماجستير في أصول الدين، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، فرع العقيدة، 1437هـ، 2015م، ص 53.



التوبة أولا والإلتجاء إلى الله ثانيا، فكان (رحمه الله) يذكر بأن باب التوبة مفتوح ويدعو دائما بالهداية للأمة الإسلامية وقادتها بدافع الحب والشفقة" <sup>1</sup>.

إضافة إلى عدد كبير من الحوارات التي أجريت معه في عدد من الصحف والمجلات العربية والإسلامية، كما قدم أبحاثا ودراسات عدة في ندوات ومؤتمرات عربية إسلامية وعالمية في عدد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية <sup>2</sup>.

وتعتبر جل هذه الوسائل كل من المؤلفات، الخطب المسجدية، الانترنت والقنوات الفضائية والتلفزيونية، والمحاضرات كما ذكرناها سابقا بتفصيل كل هذه ركائز التي اعتمدها الشيخ البوطي في دعوته أو بالأحرى التي سلك بها نهج الدعوة.

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، محاضرة التوبة والإلتجاء إلى الله بالأسرار، تاريخ الاطلاع: 23:40 2022/05/11

<https://youtu.be/uZoRu0aRxu>

<sup>2</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة الجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص 268 .



### المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الإمام البوطي.

الأساليب هي كل من الطرق والمناهج التي سلكها البوطي التدعو الإنسان لتفكر، والتدرب والإعتبار ومن هنا نذكر هاته الأساليب التي تطرق أو اتبعها البوطي في دعوته، بعد قوله تعالى: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين} <sup>1</sup>.

#### الفرع الأول: الحكمة

في اللغة: تطلق على معان عديدة العدل و العلم والحكم والنبوة والقرآن والإنجيل و السنة وما إلى ذلك من الإطلاقات، "ويقال للرجل حكيم إذا أحكمته التجارب وأحكم الأمر أتقنه" <sup>2</sup>.

في الإصطلاح: قوله تعالى {واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة} <sup>3</sup>.

فالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الأحكام ومن الإنسان معرفة الموجودات، وفعل الخيرات وهي "علم القرآن ناسخة ومنسوخة محكمة ومتشابهة" <sup>4</sup>.

فيتجلى لنا أن الإمام البوطي حكيم في دعوته قوله تعالى: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} <sup>5</sup>، وبذلك لا بد من الحكمة والتعقل في الدعوة والإبلاغ، أي مراعاة ظروف المدعوين فهي تتمثل في كيفية التعامل مع الجاهلين ومعانئهم والرفق بهم فالبوطي (رحمه الله) يخاطب كل فئة بما يناسبها ويشهد له بذلك الواقع والنجاح الذي حققه ففي المساجد يخاطب العامة بالتمسك بالشرعية، وتقوية النزعة الإيمانية كما أنه يتحدث عن الأخلاق البينية <sup>6</sup>، فكان يخاطب الشاردين

<sup>1</sup> - سورة النحل: الآية، 125.

<sup>2</sup> - ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، 1956م، 1375هـ، ج2 ص140، 143.

<sup>3</sup> سورة الاحزاب، الآية: 34.

<sup>4</sup> - محمد ابو الفتوح البانيوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق ط3، ص244.

<sup>5</sup> - سورة البقرة: الآية، 269.

<sup>6</sup> - عثمان حسين، محمد سعيد رمضان البوطي وآثاره الأدبية، مرجع سابق، ص 15.



بما يناسبهم ويحبهم في التوبة والرجوع إلى الله ويذكرهم بأن الله تعالى يحبهم، وأن باب التوبة مفتوح وكم تحدث عن الفضيل بن عياض وقصة توبته وهذا كل يعود إلى أسلوبه الحكيم في الإرشاد والتبليغ.

### الفرع الثاني: الموعظة الحسنة

اللغة: "مشتقة من وعظه يعظه وعظا وعظة نصحه ذكره بالعواقب، وأمره بالطاعة ووصاة بها والحسنة مقابل السيئة فالموعظة قد تكون حسنة، وقد تكون سيئة وذلك يحسب ما يعظ به الإنسان ويأمر به"<sup>1</sup>، وبحسب أسلوب الواعظ ومن هنا جاء بها القرآن الكريم مقيدا قوله تعالى {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة..} <sup>2</sup>.

فإذا أطلقت الموعظة في مقام الأمر بها إنصرفت إلى الحسنة قال تعالى: {فعضوهم واهجرهم في المضاجع واضربوهم} .

والموعظة الحسنة في الإصطلاح الدعوي ترادف النصيحة ولها عدة أشكال منها القول بالريح اللطيف اللين قال تعالى: {وقولوا لناس حسنا} <sup>3</sup>.

فالعوظ أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله تعالى، لأن الواعظ يهدف إلى غاية سامية دعوته بهداية الناس ودلالاتهم إلى الخير فالبوطي، كان بأساليبه المباشرة وغير المباشرة يؤثر، بالمدعويين ويدفعهم إلى الطاعة فابلطف عباراته وألفاظه التي يستعملها عظم آثاره في نفوس فنجد جل محاضراته وخطبه وأي مناسبة يلقي فيها كلمة نجد المقبلين بكم هائل فذلك يدل على قبول، موعظته وسرعة الاستجابة له وغرس المحبة والمودة بينهم .

<sup>1</sup> - ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج7، مرجع سابق، ص466.

<sup>2</sup> - سورة النحل، الآية: 125.

<sup>3</sup> - سورة البقرة، الآية: 83.



### الفرع الثالث المجادلة:

الجدال هو البحث عن الحقيقة، ونصر ومناصرة الحق، حيث ما نعتقد أنه حق وهذا يلزم منه أن يستسلم أحد المجادلين عما إليه، بمجرد وجود حجة عند المجادلة، بحيث كان الشيخ البوطي يركز عليها كثيراً في دعوته، ومن هنا نتطرق إلى مفهوم المجادلة:

لغة:

"جاء في مختار القاموس: لفظ جدل، جادل، مجادلة، أي خاصمه خصماً شديداً والجدل هو دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو بشبهة، والمجادلة مصدر جادل، ويعرفه العلماء بالمناظرة والمحاورة والمناقشة والمقابلة، بإظهار الصواب بل الإلزام للخصم" <sup>1</sup>.

اصطلاحاً:

"عرفه ابو زهرة، الجدل بأنه إلزام الخصم والتغلب عليه، في المقام الاستدلال" <sup>2</sup>.

"للوطي نقاشات حادة مع تيارات عدة منها الديني كما العلماني، فهو إن كان يمثل نموذج الفقيه التقليدي من حيث العموم، لكن آراءه الفقهية واجتهاداته في فهم الواقع، تلبس لبوس التفكير المختلف أحياناً عن السائد، وهو استدعى ردوداً متفاوتة في منهجيتها العلمية، وإذا كان البوطي توفيقاً وسطياً في طروحاته بما يقترب من التلفيق أحياناً بين مواقف متناقضة ظاهرياً لحساسية المسائل التي خاض فيها، وعلاقتها بالحدث اليوم في حالات كثيرة، فإن ما يمكن ملاحظته عموماً، في الردود التي سطرها خصوم البوطي، على ما احتوته كتبه ومحاضراته وفتاويه اتصافها بقدر من الشدة، وذلك بقدر ما اتصفت به آراؤه، وما حملته من نزعة صدامية مع التيارات المختلفة، حين كان ينتقد الآراء المختلفة دون هوادة وتلك هي سمة بارزة لا يصعب تلمسها بين ثنايا السطور، فقد حمل على السلفية التقليدية بقسوة نافية عنها احتكار مصطلح السلف واصطدم مع السلفية العلمية التي يمثلها الشيخ ناصر الدين الألباني، فكانت اتهامات

<sup>1</sup> - الزاوي الطاهر أحمد، مختار القاموس، دار الكتاب العربية القاهرة، ط1، (د ت) ص275.

<sup>2</sup> - أبو زهرة محمد، تاريخ الجدل، دار الفكر، ط1، (د ت) ص05.



متبادلة وتقريعات، واعتبره مشبوها بسبب فتواه الشهيرة بشأن تحول فلسطين إلى دار كفر، وانتقد الحركات الإسلامية التي اعتمدت القوة لتحقيق اهدافها، نازعا عنها صفة الجهاد في مواقعها مع الأنظمة الحاكمة في أكثر من بلد اسلامي، ولم يوفر حزب التحرير من سهامه غامزا من قناته، وبأثا الشكوك في علاقاته واهدافه، كما أنه أثار حفيظة الليبراليين والعلمانيين بأفكاره المحافظة الكلاسيكية المتأخرة بحسب رأيهم، وكذلك هو لم يسلم من اتهامات له من أكثر من اتجاه بأنه ففيه السلطة، بسبب قربه منها والا سيما في السنوات الأخيرة" <sup>1</sup>.

### الفرع الرابع: التربية الروحية.

التربية الروحية نواة التربية الإسلامية وجوهرها وقد قامت على قواعد قوية وأسس متينة من شأنها توطيد الصلة بين المسلم وربه وربط اسباب دنياه بأسباب آخرته، ودوام ذكر الله وتسريحه وتلاوة وكتابة الاستقامة على عبادته والتضرع إليه بالدعاء <sup>2</sup>.

"فالتزكية الروحية عند الامام لبوطي هي تطهير النفس من الرعونات، اي العواطف الشاردة عن ضوابط العقل ومن الأهواء ومن كل الصفات المهلكة، من كبر وعجب ورياء وعزز وانانية وعصبية وحب لدنيا بكل أشكالها وشهواتها من مال وجاه وزعامة ومنصب ورياسة وهي التي سماها الله عز وجل (باطن الإثم) حين قال: {وذروا ظاهر الإثم وباطنه} <sup>3</sup>، وتربية القلب ليقوم بوظيفته التي خلق لأجلها من معرفة الله، وتوحيده والإخلاص له ومحبته والتعلق به وحده وايثاره على كل ما سواه، والخوف منه والتعلم له، بتوحيد الله عز وجل في ذاته وصفاته وأفعاله يتخلص العبد من غفلاته ويستيقظ المراقبة الله عز وجل.

-وان من أسس التربية التي يقوم عليها المنهج القرآني هي:

<sup>1</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص170.

<sup>2</sup> -غازي صبحي أق بيق، التربية الروحية في الإسلام، ط1، دار العصور، بجناح 1430، 2009، ص3.

<sup>3</sup> -سورة الانعام، آية: 120.



"العقل: فهو أداة الإدراك والوعي ومحل التفكير والايان بالله عز وجل ودوره يكشف للإنسان الطريق ويصيره بالحق سواء كان صاحب هذا العقل مؤمن أو ملحد.

القلب: فهو مكنن الوجدان أو العواطف بأقسامها الثلاث:

العاطفة الدافعة: وهي عاطفة الرغبة واحب .

العاطفة الرادعة: وهي عاطفة الخوف.

العاطفة المتحدة: وهي عاطفة التعظيم والإعجاب .

دور الوجدان أو العواطف و هو المحرك والمنهج السلوك حسيما تمليه عليه الرغبة والموهبة والتعدين مهما كان نوعها ومصدرها"<sup>1</sup> .

-وان أبرز سمات التربية الروحية عنده وهي:

"الاعتدال والتوازن بين مطالب الروح و الجسد واقرب مثال على ذلك العبادات التي تعني بالجانبين الروحي والمادي ،وبها يبقى الإنسان على طهارة وقريب إلى الله تعالى ،وإن ميزة الاعتدال قد ظهرت في كثير من الآيات القرآنية، قوله تعالى: { اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (8)"<sup>2</sup>.

ويرى الامام البوطي أنها تهدف إلى تحقيق المهمة التي خلق الله الإنسان لأدائها وهي إقامة دولة الله في الأرض عن طريق شريعته والانضواء تحت لواء عبودية الإنسان لله، حيث أنها تهدف على إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة العمل على صيرورة الحكم إلى الله وحده دون

<sup>1</sup> -ليلي شوقي، منهج التزكية عند الإمام الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي، دار الصديق للعلوم ص39,40,41.

<sup>2</sup> - سورة المائدة: الآية08.



غيره من العبد والكشف على اعجاز وعظمة القران الكريم ولا منبع غيره ،وتسعى إلى اصلاح العلاقات الاجتماعية<sup>1</sup> .

وفي اخير نستنتج أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) قد تنوعت وسائله وأساليبه في الدعوة لنشر الدين الاسلامي الصحيح في العالم ،وقد تميز عن بقية الدعاة بخصائصه حيث كان عالمي في دعوته، وكان من المتجددين في العصر الحديث.

<sup>1</sup> -انظر/محمد السعيد رمضان البوطي، الظلاميون النورانيون،(ط،2،دمشق،دار الفكر،1432هـ/2011م)ص127/130/133/134بتصرف.

# المبحث الثالث: أثر العمل الكارثي

## عند الأمام البوكمي

- المطلب الأول: أبعاد دعوته في الجانب الديني والثقافي.
- المطلب الثاني: أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي.
- المطلب الثالث: أبعاد دعوته في الجانب السياسي.



### المبحث الثالث: أثر العمل الدعوي عند الإمام البوطي

ولقد جاء هذا المبحث عبارة على بعض النتائج من المبحث السابق حيث بعد ما تطرقنا إلى أهم الركائز الأساسية التي ساعدة البوطي في تبليغ دعوته ومن هذه الركائز توصلنا إلى مدى اثر العمل الدعوي عنده في مجالات الثالثة الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية وسنذكره كالتالي:

#### المطلب الأول: أبعاد دعوته في الجانب الديني والثقافي.

في هذا المطلب تحدثنا عن أهم أعمال الشيخ البوطي في الجانب الديني والثقافي ونشر قيم ومبادئ الدين الاسلامي في المجتمع.

#### المطلب الأول: أبعاد دعوته في الجانب الديني والثقافي.

كان الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، عالم سوري، يعد من أبرز الفقهاء والدعاة في العالم الإسلامي، وله دور في معالجة القضايا الدين والثقافة في العالم الإسلامي، تتمثل ابعاد الدينية والثقافية للإمام البوطي على نحو التالي :

#### 1 الجانب الديني :

عُرف الإمام البوطي بمشاركات وتحركات وطنية وعالمية خدمة للإسلام ودفاعا عن الدعوة الإسلامية، فقد شارك في الندوات و المؤتمرات في مختلف دول العالم العربية منها و الغربية،



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

وأسندت إليه كذلك، خلال هذه الحقبة رئاسة إتحاد علماء الشام<sup>1</sup>، حيث أنه تطرق إلى عدة مواضيع في الجانب الديني نذكر منها:

— "انتماءه إلى التيار الفقهي التقليدي وينفر من الإسلام الحركي، ومن إفرازاته السياسة والتنظيمية، والفكري لكنه تمكن من مجاورات نفوذه، ومضاهاته من خلال خطابة الدعوي المتنوع.

— درس في دمشق في دار المعلمين، حيث وضع أسس ومبادئ في التربية الإسلامية المعاصرة في التفكير، لتكون منهجًا، قويمًا في مستقبل الأجيال"<sup>2</sup>.

— "شارك في العديد من نشاطات المختلفة، ومن أبرزها تولي الخطب المسجدية، وإلقاء الدروس الأسبوعية في بعض مساجد دمشق.

— "يرفض ممارسة الصوفية وسلوكياتها، كما يرفض في ذات الوقت تشدد السلفية في إنكار البدع وتظليل الآخر، مع المحافظة على الفهم الأصولي للإسلام، أي أنه رفض ممارسة الصوفية وأفكار السلفية"<sup>3</sup>.

— تهدف التربية الإسلامية الى غاية الكلية بحسب رأي الشيخ البوطي، وهي القضاء على الازدواج الشخصي لدى الفرد والمجتمع.

<sup>1</sup> -انظر/ نبيل صوالح محمد، التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد سعيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح حكم العطائية، رسالة ماستر، أصول الدين، جامعة الشهيد حمه الخضر الوادي، كلية علوم الإسلامية، 1438هـ 1437/2016م، ص40 بتصرف.

<sup>2</sup> -هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق ص17.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص 71، 72.



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الأمام سعيد رمضان البوطي

ومن هنا يتجلى لنا ما قام به العلامة البوطي من نشاطات علمية و دعوية وعلى أصعدة شتى، مما لا يقبل الخلاف أن العلامة البوطي، هو من أكبر علماء الإسلام في هذا العصر ، العلماء الذين، تلقتهم الأمة بالقبول و رحابة الصدر.

### 2الجانب الثقافي:

تعددت نشاطاته الثقافية من خلال: جعل الشيخ جميع الثقافات والتصورات الفكرية، تظهر جوهر الإسلام وحقيقته وتربط وسائل التصورات الفكرية والعبودية، بالله تعالى بعيدة عن الصرعات والمجادلات.

- يبرز الشيخ البوطي الفكر الإسلامي السليم، أنه مطابق لجميع تصوراته لمصادر الشريعة ومقاصدها.

- "استخدامه المنظم لوسائل الاتصال حديثة، بتواصل مع الجمهور.

-إشتهر بالمعية في الأدب والثقافة والفكر المتجدد.

- انتشار جميع دروسه وخطبه، من خلال أشرطة تسجيل السمعية، وأقراص الكمبيوتر والكتب والمؤلفات ،التي تعالج موضوعات إسلامية مختلفة، برؤية معاصرة"<sup>1</sup> .

\_\_"يتميز بقراءة الواقع ومكوناته بأنه يحتكم إلى ثقافته الفقهية، والأصولية فيقوم إزاء كثير من الأحداث المعاصرة، بتحليل عناصر الحدث "<sup>2</sup> .

\_\_ أغنى المكتبة العربية والإسلامية، مالا يقل عن ستين مؤلف ،وأى مؤلف معالج فيها قضايا العلوم الشرعية ، والفلسفة والإجتماع والآداب ومشكلات العصر وغيرها.

<sup>1</sup> - هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق،ص17،16،11.

<sup>2</sup> -مرجع نفسه،ص83.



### المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

---

وهكذا هي كانت آثاره الدعوية في الجانب الثقافي، على الرغم من ارتباطاته إلا أنه لم يغفل عن أي جانب من الجوانب الدعوية.



### المطلب الثاني: أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي.

وتحدثنا في هذا المحث على مواقف سعيد رمضان البوطي من قضايا العالم الإسلامي في حل النزاعات والخلافات الاجتماعية فيما بينهم: علاقته بحافظ الأسد وحقوق الإنسان بين الرجل والمرأة.

### المطلب الثاني: أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي.

لقد كان الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، من أحد رجال التنوير الذي عرفهم تاريخنا المعاصر، وله دور في معالجة المجتمع الإسلامي وقضاياها، الاجتماعية منطلقاً من ثوابت الإسلام وعقيدته ومراعي مستجدات العصر ومشكلاته المستحدثة. وقد تعمق إلى جانب النظري الإصلاح والنظريات الغربية الفلسفية والاجتماعية وكانت له العديد من العلاقات الاجتماعية، ومن بينهم سنذكر علاقته بحافظ الأسد:- ظهر البوطي في بداية التسعينات ضمن رسائل الإعلام السورية، وبدأ نوع من التقارب بينه وبين الرئيس حافظ الأسد ويرى مراقبون أن تقارب البوطي مع السلطة سياسة سوريا المتعلقة بدعم حركات المقاومة، في وجه الاحتلال الإسرائيلي وفي ذات الوقت الذي كان فيه معارضي أفكاره يقفون موقفاً سلبياً من تلك الحركات<sup>1</sup>.

وكذلك عالج كثير من القضايا الاجتماعية ومن بينهم حق من حقوق الإنسان بين الرجل والمرأة حيث أن لها حق في العيش والأهلية، وحق الحرية ومن ضمنها ما يسمى بالحقوق الاجتماعية وان للمرأة حقوق وواجبات، ويرى أن الدور السياسي للمرأة في الإسلام كأن تكون من ضمن الممثلين للأمة أو الشعب في مجالس الشورى، وان حق الشورى أن تكون من ذوي

<sup>1</sup> -انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص18 بتصرف.



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

الخبرة والاختصاص وان تكون مستعدة لأن تضبط، نفسها وسلوكها بالضوابط الدينية التي أمر بها الله عز وجل<sup>1</sup>.

وهنا سنذكر بعض من الأبعاد التي سعى الى اصلاحها:

- "كان دائم التذكير للحاكم بالإصلاح مع الله ويدعو له بلفظ "عبدك هذا" الذي ملكته زمام امورنا، وفي كثير من الأحيان دون ذكر اسمه....ليذكره بعبودية الله وأنه مكلف بخدمة الناس إقامة أمر الله فيهم.

- كان ينتقد كبار المسؤولين في الدولة علانية من منبر جامع الايمان، في دروسه وكلهم غير ساكتون هو من تكلم عن ضوابط الجهاد في الاسلام، من حوالي الأربع سنوات في برنامج ومنع لمجرد عنوانه عن الفضائيات العربية والإسلامية كي لا يغضب الحكام.

- كان يعتذر عن معظم المؤتمرات، حيث يرى أنها ليست أكثر من بروتوكولاً تشكيميا ولا يترجى ممن يحضرونها اصلاحا، الا مصالحهم الشخصية ولذلك كان رحمة الله يفضل متابعة دروسه مع بسطاء طلابه عليها.

- اعطى ولم يأخذ شيئاً لنفسه من الحاكم لا مال، ولا سلطة أو منصب أو نفوذ.....وبقى مدرساً في الكليات وخطيباً ينطق بهموم الأمة وينصح من على منابر الجامع علانية فاستجاب له، وفي وقت غيره لم يجرؤ على النصيحة أو الابعاد، وكان يوكل ويطلب منه وهذه العادة حتى خرجوا كلهم ولازالوا ساكتين، بينما بقى في بيته يصدق بكلمة الحق كما يراها لا يخشى فيها لومة لائم، لأنه يطلب الآخرة وليس دنيا.

<sup>1</sup> - انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص154,158 بتصرف.



### المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

---

-وبه سمح بالصلاة في صفوف الجيش ، و فتحت المعاهد لتحفيظ القران و تم الإفراج عن مجموعة الإخوان المسلمين المتعاقدين ، و عادت المنقبات التي أعمالهن في التدريس والكل ساكت وشاكر<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> -رناد العقاد، مقالات إضاءات مختار حول العلامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي،  
<https://naseemalsham.com/subjects/view/39491> موقع، 22/05/12 على 14:30 م.



### المطلب الثالث: أبعاد دعوته في الجانب السياسي.

وفي هذا المطلب سنتحدث على الجانب السياسي عند الامام بحيث يعتبر الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي أحد الدعاة الذين كانت لهم قدرة في تفعيل قيم الدين ومعانيه في الجانب السياسي ولقد كان قدوة لدعاة الأمة لاهتمامه بكافة جوانب الحياة لإبراز دعوته، حيث كانت له جهودا في الواقع السياسي ولقد ذكرنا منها مواقف اتجاه القضية الفلسطينية وكذلك مواقفه من الثورات العربية والثورة السورية.

### المطلب الثالث: أبعاد دعوته في الجانب السياسي.

كان الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي (رحمه الله) من أبرز الدعاة، الذين كانت لهم يد في تفعيل الدين، ومعانيه في الجانب السياسي، كما يعد الشيخ البوطي لاهتمامه بكافة جوانب الحياة، لإيضاح دعوته وقد كانت له العديد من الجهود في الواقع السياسي، حيث أنه دعاء إمام البوطي بما أمرت به الشريعة الإسلامية، في الجهاد في سبيل الله ونصرت الدين والوطن، وتحرير الأراضي المحتلة ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

### الفرع الأول: موقفه من القضية الفلسطينية

يعتبر الشيخ البوطي قضية تحرير فلسطين على رأس أولويات الأمة، في فينقد الفتاوى التي تبرر وتحرم العمليات الإستشهادية أو تدعوا إلى الخروج من فلسطين المحتلة بإعتبارها دار حرب أو الذين يجيزون، الصلح مع العدو وإصلاح العلاقات معه كما يقول البوطي "مهما إمتد للسياسة العالمية اليوم سلطانا على عالمنا العربي والإسلامي ومهما كان من نتائج هذه السياسة العالمية المفروضة على طريق إنها مشكلة الحق الفلسطيني، فإن حكم الإسلام فيها ينبغي أن يظل مثالا في الأذهان بقطع النظر على مدى تنفيذه وذلك بسبب تبدل الظروف السياسية أما قرار الإسلام فيظل راسخا يخاطب به الله تعالى الأجيال .



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

ومن هنا أيضا يرى الامام البوطي على حرمة إستسلام المسلمين للعدو المتمثل في إغتصاب أرض أو حق فهذا الحكم المتفق عليه عن جمهور الفقهاء صريح فيه أنه لا يجوز إبرام صلح بين المسلمين وأعدائهم الذين، إغتصبوا أراضيهم وإنتهكوا مبادئهم وعملوا على القضاء على الدين الإسلامي<sup>1</sup>، قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ } ﴿208﴾<sup>2</sup>، وحول ضرورة المقاومة في إستعادة حقوق وأراضي المسلمين يرى البوطي أن المقاومة هي الوجه الثاني للعدالة والعدل في رأيه تترتب على جانبيين الجانب الأول الإيجابي يتمثل في تنفيذ القوانين، التي تضمن حقوق الإنسان ألا وهو (أرض وهوية) كمسلم قاطن في أرض مسلمة والجانب الثاني السلبي وهو مقاومة كل من يريد أن يتجاوز هذه القوانين والعدالة، هي المبدأ الذي تجتمع عليه الأسرة الإنسانية معا وتستمر مجتمعة إلى أن يرث الله جات وعلا الأرض، وما عليها فكل شئ له القابلية في التطور إلا العدالة وأي تطور لها يعني قد قضى عليها من هنا فإن المقاومة هي جزء لا يتجزأ من العدالة وكذلك يرى أن العرب والمسلمين، مقابل مشكلة ألا وهي هاته المشكلة لا تتمثل في تقدم الإعلام الغربي والصهيوني على الإعلام العربي الإسلامي، كما يدعي البعض بل المشكلة في كوننا نسينا نحن المسلمين القاعدة القدسية التي تدعو إلى تحكيم سلم الأولويات والمقاومة تقع في قائمة هذا السلم وان الهدف في المقاومة، ليست فلسطين إنما هي بوابة للسيطرة على العالم العربي، وختم الشيخ البوطي بالإشارة إلى وقوف الشارع الغربي، مع القضية الفلسطينية ومع الشعب العربي وقضاياها، بشكل عام وهذا موقف إيجابي إلا أن إفتراق الأمة حول المقاومة هو الذي أدى إلى صفوف تفاعل الغربيين معها مؤكدا على أهمية الجهاد<sup>3</sup>، "إستنادا للحديث النبوي (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير)<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> -انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق ص147 بتصرف.

<sup>2</sup> -سورة البقرة، الآية: 208.

<sup>3</sup> -انظر/ هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص148 بتصرف.



## الفرع الثاني: موقفه من الثورات العربية

### مصر والجزائر:

**مصر:** يعتبر البوطي ما جرى في مصر من أعمال جهادية في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين إمتدادا لمقاومة الحراة الإسرائيلية، وأنشطتها التي تمتد عبر جسور خفية وظاهرة تصل ما بين إسرائيل ومصر منذ إتفاقية كمب ديفد<sup>2</sup>، حيث يرى أن أعمال الخروج هذه ليست حقيقتها وأصلها وتقويما لشخص الحاكم، أمسلم هو أم لا ولاهي وليدة إتهام لدولة بأنها تحكم بغير شرع الله وإنما هي وليدة رفض للخروج الذي قرره ثم نفذه أنور السادات وقد كان خروجا على إجماع الدولة العربية والإسلامية كلها آنذاك تتمثل في صلح دائم مع إسرائيل بغض النظر عما إستلبته من حقوق وإغتصبته من مقدسات، أهدرت بموجبه حقوق الله وحقوق لعباد الله<sup>3</sup>، "ثم يستدرك البوطي فيؤكد أن إغتيال السياح الأجانب ورجال السلطة أونسف المنشآت أعمال غير مشروعة بل هي محرمة مرتين مرة بحد ذاتها من حيث الفقه الإسلامي ينص على حرمتها ومرة أخرى من حيث المآلات السيئة التي تجر إليها"<sup>4</sup>.

"ويعتبر أن الذي هيج الإسلاميين في مصر للقيام بهذه الأعمال إنما هو الحراة الإسرائيلية التي تسربت إلى بقناع السلم والصلح ما دفع المسلمين إلى إختراقات وأعمال غير مشروعة، فإن ما كان يجري في مصر هو برأي البوطي مشروع، بأصله وإن كان محرما وغير مشروع بإختراقاته التي تتجاوز الحدود المشروعة إلى الحرام الذي لم يأذن به الله، ويعتبر أيضا أن المناخ الذي كونه كمب

<sup>1</sup> - ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسنى البخاري القنوجي \_ فتح البيان في مقاصد القرآن، فالمكتبة العصرية، (د ط) صيدا بيروت، ج15، ص433.

<sup>2</sup> -انظر/هشام عليوان فادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص140 بتصرف.

<sup>3</sup> - انظر/محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام كيف نفهمه؟ وكيف نمارسه؟، دار الفكر المعاصر دار بيروت لبنان، ط1، 1414 هـ 1993م، ص169. بتصرف.

<sup>4</sup> -هشام عليوان وفادي الغوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق، ص 141/142.



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

ديفيد في القطر المصري يختلف كل الاختلافات عن مناخ العمليات الهجومية التي تتم بإسم الإسلام على الحكام ورجالهم في البلدان الأخرى ،كالجزائر وكما يختلف عن مناخ عمليات الهجومية والانتقامية التي مارسها، بعض المسلمين في أول الثمانينات ضد نظام الحكم في سوريا"<sup>1</sup>

الجزائر: "يناقش البوطي الموقف الشرعي من إسلامي الجزائر فيرى أن الحكام والقادة كثيرا ما يتخذون مواقف وتصرفات من شأنها تستثير الجماعات الإسلامية، وحكام الجزائر ربما يضيفون إلى ذلك إغلاق أبوابهم الشرعية المفتوحة إلى الحكم في وجوه المسلمين فلا يجوز أيضا السكوت عن إنحرافات، الحكام وأخطاؤهم وظلمهم لهم بسبب ما اتسلبوه من حقوقهم الديمقراطية في بلوغ الحكم وهذا ما يردده أقطاب جبهة الإنقاذ في الجزائر"<sup>2</sup> .

"ولكن المشكلة الكبرى هي أن هذه الثورة المستمرة ،في سبيل نيل الحق المسلوب ،ألا وهو الوصول إلى الحكم ،يوظفها الغرب لمصلحه المتمثلة في ظرب المسلمين فلما اتجهت عوامل الثورة، والفضاء إلى القائمين على هذه الأجهزة ،بإسم الإسلام والجهاد في سبيله تحولت بالضرورة ،إلى أناس لا يقيمون لدين شأنًا ،وتجمعت السلطة تحت أيدي هذا الصنف من الناس ،لما تقتضيه ضرورات المقاومة، وطبيعتها ولقد كان الاستقرار السائد في الجزائر يشكل الرئة التي تتنفس من خلالها، الصحة الإسلامية على رغم من الأخطار التي كانوا يتحدثون عنها ،إلى أن انقلبت الموازين حل الاضطراب محل ذلك الاستقرار، وانتشرت الفوضى في محل النظام ولقد حرمت جبهة الإنقاذ ،من حقها في الوصول إلى الحكم مما يؤدي الى الثأر وتنتقم من أولئك الذين حرموها هذا الحق، بكل وسائل الثأر والانتقام، ويقول البوطي إن كانت مهمتهم التي وثق الناس من أجلها، بهم هي دفاع عن أنفسهم والنظام في سبيل حقوقهم الشخصية ،فإنما تحولوا إليه اليوم

<sup>1</sup> -محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام كيف نفهمه؟ وكيف نمارسه؟، مرجع سابق،ص172،171.

<sup>2</sup> -هشام عليوان وفادي الغوش ،الدعوة والجهاد والإسلام السياسي ،مرجع سابق ،ص 178.



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

خيانة لمهمة الإسلامية، والتي كانوا قد تظاهروا بها، ثم يرى البوطي في مسار الأحداث وجبهة الإنقاذ وتحاول المسلوب، بالسلطة فأضرارها تلحق بالناس والجزائر، ويتوصل بعد ذلك أن ما فعلته الجبهة ليس جهاد في سبيل الله بل إن دافعها الخفي هو حب الثأر والإنتقام"<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: موقفه من الثورة السورية

يعد الشيخ البوطي واحد من أشهر العلماء والمشايخ المعاصرين في سوريا، ولذلك كان البوطي شخصية فكرية علمية، لها مكانتها في المجتمع السوري، وثقلها الشعبي في سوريا ولا يمل السوريون من الفخر به في كل مجلس ولا يقبلون النقد فيه إذ يرونه بموقفه المدافع القوي الغيور عن دينه، في ظلال الكيان الغربي بعد"، إندلاع الثورة السورية سنة 2011 شهد العالم العربي الإسلامي تحولات كبيرة بين الشعب ونظام الحكم السائد، ففي سوريا شهدت تقلبات متأثرة بالربيع العربي وبعد عدة أشهر من القمع والتنكيل تحولت إلى ثورة عارمة تطالب بإسقاط النظام فيرى البوطي أن الثورة غير شرعية وقد استغل لأهداف سياسية خارجية في حين كثير من العلماء في سوريا، وغيرهم فسروا موقف البوطي على أنه مريح للنظام ويستشهدون على ذلك علاقته بالرئيس الحافظ الأسد<sup>2</sup>، "و حين عرض عن البوطي الإنضمام إلى جبهة الوطنية التقدمية في سوريا ممثلاً القوى، الإسلامية اعتبر أن ذلك سيكون إيذاناً بأن الإسلام قد تقاسم مع أعضاء هذه الجبهة النفوذ والسلطان وهو إعلان ضمني بأن علاقة الإسلام لبقية أعضاء الجبهة قد غدت علاقة تنافس سياسي"<sup>3</sup>، وهذا يعتبر تقليص لسلطان الإسلام وحكمه بل سعي للقضاء عليه ووقف أيضاً مع النظام ضد الثوار ودافع عن النظام وجيشه حتى آخر أيامه.

<sup>1</sup> - محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام كيف نفهمه؟ وكيف نمارسه؟، مرجع سابق، ص 183، 184.

<sup>2</sup> - انظر/ هشام عليوان وفادي العوش، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي، مرجع سابق ص 19، بتصرف.

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص 127.



## المبحث الثالث:.....أثر العمل الدعوي عند الامام سعيد رمضان البوطي

---

لأنه يعتبر كما ذكرنا سابق أن الثوار الذين أتوا ضد النظام ما هم يسعون إلى كسر البلد وزرع الفتن بين الشعوب كله عائد لصالحهم .

وفي اخير استخلصنا: أن الشيخ يدعو إلى العمل على إصلاح المجتمعات الإسلامية وإرشادهم إلى وجود حلول للمشكلات المجتمع الاجتماعية والسياسية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- ختاماً لهذه الجولة في رحاب ركائز العمل الدعوي المعاصر عند الإمام محمد سعيد رمضان البوطي فقد توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات يمكن إجمالها فيما يلي:
- العمل الدعوي المعاصر أسس وركائز ويجب أن تراعى وألا فلن يكون هناك العمل دعوي فعال ومؤثر.
  - الشيخ البوطي عالم رباني جليل وداعي مميز إذنه مارس نشاطه الدعوي حتى آخر نفس من حياته دون تحيز ومبالغة.
  - يتميز منهجه الوسطي الذي كان يمثل الاعتدال والوسطية من خلال دعوته الخطابية، والكتابية ومن خلال مسيرته دعوية يعتبر مثال الداعي المسلم.
  - استعمل الشيخ البوطي كل الوسائل الدعوية حتى الحديثة والمعاصرة وشتى الأساليب الدعوية بأنواعها لتبليغ رسالة تحمل في طياتها الحب الخالص لله تعالى وإتباع الطريق المستقيم .
  - كان الشيخ البوطي ملم في دعوته بكل الجوانب السياسية و الإجتماعي و الدينية والثقافية بقدرة أدبية بارعة في صياغة الأفكار والدقة العلمية.
  - لم يترك البوطي اي مجال ولا وسيلة إلا وبرز فيه.
  - يعتبر القدوة الحسنة والداعية والمعلم والأب والمربي سواءً أخلاقياً أو روحياً من خلال استقامته واسواء سيرته وعقيدته.
  - عاش الشيخ البوطي مرحلة الاستعمار العسكري على البلاد العربية ومخلفاته السيئة على الوضع إلا أنه كان المدافع القوي لم يكبل حتى بكتاباتاته في سبيل الله والحق والمذهب الاقتصادي بين الشيوعية والإسلام ودفاع عن الإسلام والتاريخ ،حقائق عن النشأة القومية .



-قضية فلسطين قضية العرب لطالما تحدث عنها الشيخ البوطي ويدعوهم بالمقاومة ويقول (القاعدة  
القدسفة الفف فءو إلى فءفم والمقاومة فف ضرورة المقاومة فف اسءعافة الفلسطفنة).  
ومن الفوففاء الفف فوفف بها من ءلال هذا البءء .

-نءعوا كل طلبة العلم الشرعف بأن فءرسوا كل ءانب من ءوانب الفءوفة فرصد ءل أعمال  
البوطف.

نءعوا كل طلبة العلوم الإسلامفة بءمفع فءصصاءفم أن فءرسوا بءهوءاءفم بالفءاسة الموروء الفف  
ءلفه الشفء البوطف وفوفف ذلك فف أبءاء علمفة وءوفة.

نسأل الله ءلا وءلا أن فرءم العالم برءمفه الواسعة وأنا فءقبل منا هذا العمل المءواضع فما كان  
ءطأ فمف أنفسنا والشفءان وما كان من فوفف فمف الله وءه والءمء لله أولا وأءرا وظاهرا.  
وباطنا كما فنبغف لءلال وءهه وءظفم سلطانه وصلف الله على محمد وعلى آله وصءبه وسلم.

فَهْرَسْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ



الآيات	السورة	الصفحات
(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)	سورة الجمعة آية 2	12
(ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين)	سورة فصلت آية 33	13
( قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ..)	سورة التوبة آية 24	15
(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ )	سورة الاعراف الآية 164	17
(وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۗ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)	سورة النساء الآية 100	20
(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)	سورة النحل الآية 125	36
(واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)	سورة الحزاب الآية 34	36



36	سورة البقرة الآية 269	(ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)
	سورة النساء الآية 34	(فعظوهن واهجرهن في المضاجع واضربوهن)
37	سورة البقرة الآية 83	(وقولوا لناس حسنا)
39	سورة الانعام الآية 120	(وذروا ظاهر الإثم وباطنه)
35	سورة المائدة الآية 8	(اغدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)
48	سورة البقرة الآية 208	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ )

قائمة المطابق والمرادف



- القرآن الكريم.

1-الكتب :

1- أحمد بن فارس زكرياء: معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(د ط عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة ، (دن)، بغداد، ط3، 1396، 3هـ 1976م)، 1399هـ، 1979م، ج4.

2-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (دن، د ط)1405هـ، ج2.

3-العالم العلامة احمد بن علي فيومي المقرئ، المصباح المنير معجم عربي، عربي(د ن، د ط)،لبنان بيروت

4- أحمد عمر هشام، الدعوة الإسلامية ومنهجها ومعالمها، مكتبة الغريب،(د ط، د ت).

5- محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري، المسند الصحيح، باب دعاء النبي عليه صلاة والسلام، ت. ح. ق. محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422 هـ، 2941 ج4.

6- ذكرى أبو بكر، دعوة إلى الاسلام، مكتبة دار العروبة،(د ط)،1962م.

7- علي محفوظ، هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة، دار الاعتصام، ط، 1399هـ، 1979م.

8- محمد الراوي، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، مكتبة الرشد، ط3، 1991م

9- محمد ابو الفتح البيانوي، مدخل الى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،

10- الشيخ محمد الغزالي، هموم داعية، دار نهضة، مصر،(د.ط)2002م، القاهرة.



## قائمة المصادر والمراجع:

- 11- هشام عليوان وفادي الغوش ، الدعوة والجهاد والإسلام السياسي ، مركز الحضارة ، لتنمية الفكر ، بيروت ، ط1، 2012م.
- 12- محمد سعيد رمضان البوطي ، البدايات باكورة أعماله الفكرية، دار الفكر، دمشق، ط2 ، 1431هـ ، 2010م.
- 13- محمد سعيد رمضان البوطي، شخصيات إستوقفتني ، دار الفكر، دمشق ، ط6، 1427هـ ، 2006م.
- 14- محمد سعيد رمضان البوطي وأثاره الأدبية ، عثمان حسين (دن ، د ط) 2015.
- 15- محمد سعيد رمضان البوطي، وهذه مشكلاتنا ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 1429هـ ، 2008م.
- 16- محمد السعيد رمضان البوطي ، الظلاميون والنورانيون ، دار الفكر، دمشق، ط2 ، 2010م.
- 17- الزاوي الطاهر أحمد، مختار القاموس ، دار الكتاب العربية القاهرة، ط1، (د ت).
- 18- أبو زهرة محمد ، تاريخ الجدل ، دار الفكر، ط1، (د ت).
- 19- غازي صبحي أقي بيقي ، التربية الروحية في الإسلام ، ط1، دار العصور ، بهانج 2009، 1430.
- 20- ليلي شوقي ، منهج التزكية عند الإمام الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الصديق للعلوم.
- 21- انظر محمد سعيد رمضان البوطي، الظلاميون النورانيون، (ط، 2، دمشق، دار الفكر، 1432هـ/2011م).



## قائمة المصادر والمراجع:

22- محمد سعيد رمضان البوطي، الجهاد في الإسلام كيف نفهمه؟ وكيف نمارسه؟ دار الفكر المعاصر دار بيروت لبنان، ط 1، 1414 هـ 1993م.

### 2-مجلات :

1- عبد الكبير حميدي "فقه الواقع في العمل الاسلامي ضرورة حضارية"، مجلة البيان، ع 238، مجلد 1428، 234هـ.

2- سليمان بن محمد بن فالح الصغير، التقنية والعمل الدعوي ضرورة شرعية ملحة، مجلة البيان، 167، مجلد، 1422هـ.

3-مجموعة المؤلفين محمد سعيد رمضان البوطي، بحوث ومقالات مهدات إليه، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1423، 1هـ، 2002م.

### 3-كتب الاحاديث:

1- محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الكبير،(د ط .حيدر آباد دائرة المعارف العثمانية تحت مراقبة :محمد عبد المعيد خان ،د.ت)ج5.

2- ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسني البخاري القنوجي \_ فتح البيان في مقاصد القران، فالمكتبة العصرية، (د ط)صيدا بيروت.

### 4-الرسائل الجامعية:

1- وصفي محمد احمد بني ارشيد، الخطاب الدعوي الاسلامي المعاصر في وسائل الاتصال الجماهيري المرئية، رسالة ماجستير، المملكة الاردنية الهاشمية، كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت، 2008.



## قائمة المصادر والمراجع:

- 2- مصطفى أحمد كناكر، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع المرئى، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية (د ط) دار أفنان (دن) 2003/07/20.
- 3- سمير روبين عبد الحليم الجعبري، الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وآراؤه الاعتقادية، رسالة ماجستير في أصول الدين، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، فرع العقيدة، 1437هـ، 2015م.
- 4- نبيل صوالح محمد، التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد سعيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح حكم العطائية رسالة ماستر، أصول الدين، جامعة الشهيد حمه الخضر الوادي، كلية علوم الإسلامية، 1438هـ 1437، 2016/2017م.
- 5- المراجع الإلكترونية:
  - 1- محمد سعيد رمضان البوطي، موقع نسيم الشام [/https://www.naseemalsham.com](https://www.naseemalsham.com)، تاريخ التصفح 25/05/2022.
  - 2- سيرة الذاتية، نسيم الشام > lessons > <https://www.naseemalsham.com> > fatwacate .
  - 3- أ ل م، معالم مدرسة البوطي، تاريخ الإضافة 19/09/2013، تاريخ الإطلاع 2022/05/20 ص، 12:15م، <https://youtu.be/Ocu-O2WWN3M>.
  - 4- محمد سعيد رمضان البوطي، لماذا ندرس الحكم العطائية، تاريخ الإضافة، 2022/03/20، تاريخ [ttps://youtu.be/3mqsp7NgDwa](https://youtu.be/3mqsp7NgDwa) . .
  - 5- محمد سعيد رمضان البوطي، محاضرة التوبة والإلتجاء لله بالأسحار، تاريخ الاطلاع: 2022/05/11 23:40 <https://youtu.be/uZoRu0aR xu>



## قائمة المصادر والمراجع:

---

6-رناد العقاد ،مقالات إضاءات مختار حول العلامة الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي،<https://naseemalsham.com/subjects/view/39491>موقع.

فهرس  
الموضوعات



## جدول المحتويات

إهداء

شكر وعرافان

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الأجنبية

11	المقدمة
ب	إشكالية الموضوع:
ب	أهمية الموضوع:
ب	أهداف الموضوع:
و	• الأسباب الموضوعية:
و	• منهج الدراسة:
و	• صعوبات البحث:
و	• خطة البحث:
9	المبحث الأول: تحديد المفاهيم
10	المطلب الأول: مفهوم العمل الدعوي.
10	الفرع الأول: تعريف العمل
10	الفرع الثاني: مفهوم الدعوة لغة واصطلاحاً
14	المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي المعاصر في زمن التحديات.
16	المطلب الثالث: خصائص العمل الدعوي المعاصر.



- المطلب الرابع: الشيخ سعيد رمضان البوطي حياته ..... 18
- الفرع الأول: اسمه ونسبه ..... 18
- الفرع الثاني: حياته العلمية وعوامل تكوينه ..... 18
- الفرع الثالث: نشاطه الدعوي ..... 22
- الفرع الرابع: شخصيات استوقفته وأثرت في تكوينه العلمي. .... 23
- المبحث الثاني: الإمام سعيد رمضان البوطي والدعوة إلى الله تعالى ..... 29
- المطلب الأول: مميزات العمل الدعوي عند الإمام البوطي. .... 29
- المطلب الثاني: وسائل الدعوة عند الإمام البوطي. .... 31
- الفرع الأول: المؤلفات ..... 31
- الفرع الثاني: الخطب المسجدية ..... 32
- الفرع الثالث: الانترنت والقنوات الفضائية والتلفزيونية . .... 33
- الفرع الرابع: المحاضرات ..... 35
- المطلب الثالث: أساليب الدعوة عند الإمام البوطي. .... 37
- الفرع الأول: الحكمة ..... 37
- الفرع الثاني: الموعظة الحسنة ..... 38
- الفرع الثالث المجادلة: ..... 39
- الفرع الرابع: التربية الروحية. .... 40
- المبحث الثالث: أثر العمل الدعوي عند الإمام البوطي ..... 44
- المطلب الأول: أبعاد دعوته في الجانب الديني والثقافي. .... 44
- المطلب الثاني: أبعاد دعوته في الجانب الاجتماعي. .... 48



---

51 .....	المطلب الثالث: أبعاد دعوته في الجانب السياسي.
51 .....	الفرع الأول: موقفه من القضية الفلسطينية
53 .....	الفرع الثاني: موقفه من الثورات العربية
55 .....	الفرع الثالث: موقفه من الثورة السورية
57 .....	الخاتمة
63 .....	قائمة المصادر والمراجع
60 .....	فهرس الآيات
69 .....	فهرس الموضوعات